

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم الإجتماع  
تخصص علم إجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع العائلة

# تصورات الشَّبَاب المتزَّوج بعد الزَّواج

دراسة ميدانية لعينة من الشباب المتزوج بمدينة وهران و غليزان

تحت إشراف الأستاذة:

مناد سميرة

لجنة المناقشة:

أ/حمادي محمد رئيسا

أ/صديق خوجة خالد مناقشا

من إعداد الطالب:

بوجحفة جمال

السنة الجامعية

2014 – 2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ  
جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }

سورة الزّوه الآية 21

## شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا حمداً، والشكر لله شكرًا شكرًا. اللهم ربنا لك الحمد بالإيمان والإسلام والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث، أو سر أو علانية، أو خاصة أو عامة، ، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت. و لك الحمد بعد الرضا.

حمداً لمن بلغنا المراما      ثم زادنا من فضله إكراماً

إن لله الحمد والمنة في إنجاز هذه الرسالة التي يرجع الفضل فيها بعد المولى عز وجل إلى أستاذتي ومرشدتي ، الأستاذة مناد التي لم تمنعها أعمالها و مشاغلها من متابعة هذا العمل بإرشاداتها و توجيهاتها، و التي أتاحت لي شرف العلم وسهل لي باب من أبواب الجنة وأعانتني وأرشدتني على ما فيه الخير والعلم والمنفعة، فاسأل الله عز وجل أن يجازيها خير الجزاء ويثيبها على صبرها وعلمها. وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفضلاء المناقشين لهذه الدراسة المتواضعة

إلى من كللها الله بالهبة و الوقار ، إلى من علماني العطاء بدون إنتظار ، إلى من أحمل اسمهما بكل إفتخار ، إلى والدي الكريمين.

# الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	11
الإشكالية	13

## الإطار النظري للدراسة

1-أسباب إختيار الموضوع	16
2-أهمية موضوع الدراسة	16
3-أهداف الدراسة	16
4-تحديد المفاهيم	17
5-المفاهيم الإجرائية	18
6-الدراسة الإستطلاعية	18
7-الدراسات السابقة	18
8-المنهج المتبع	21
9-أداة جمع البيانات	21
10-إختيار عينة الدراسة	21
11-النظرية السوسولوجية	21

## الإطار النظري

### الفصل الأول التصورات الإجتماعية

تمهيد	.....
1- مفهوم التصورات الإجتماعية	24
2- مميزات التصور الإجتماعي	25
1-2- الميزة الفكرية والإدراكية	24
2-2- ميزة المعنى المشترك الدال	25
3-2- ميزة البناء الذهني	26
4-2- الميزة الإجتماعية	26
3- آلية عمل التصورات	26
1-3- وظيفة تحديد الهوية	26
2-3- وظيفة تبريرية	26
3-3- وظيفة توجيه الممارسات	27
4- أشكال التصورات	27

- 4-1- التصور الذاتي ..... 27
- 4-2- تصور الغير ..... 27
- 4-3- التصور الاجتماعي ..... 27
- 5- العوامل المؤثرة في التصورات الاجتماعية ..... 28
- 5-1- المجال الفوري ..... 28
- 5-2- المجال الاجتماعي العام ..... 28
- ..... خلاصة

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

- ..... تمهيد
- 1- مفهوم الأسرة ..... 30
- 1-1- تعريف سوسولوجي ..... 30
- 2-2- تعريف لأسرة في قانون الأسرة الجزائري ..... 31
- 2- أنواع الأسرة ..... 31
- 2-1- الأسرة الممتدة ..... 31
- 2-1-1- مميزات ..... 31
- 2-2- الأسرة النووية (الزواجية) ..... 32
- 2-2-1- مميزات ..... 32
- 3- وظائف الأسرة ..... 32
- 3-1- الوظيفة الجنسية ..... 32
- 3-2- وظيفة الإنجاب ..... 33
- 3-3- وظيفة التنشئة الاجتماعية ..... 33
- 3-4- وظيفة الضبط الاجتماعي ..... 33
- 3-5- الوظيفة النفسية و العاطفية ..... 33
- 4- تطوّر العائلة الجزائرية ..... 34
- 5- خصائص العائلة الجزائرية ..... 36
- 6- التّغير الاجتماعي في العائلة الجزائرية ..... 36
- 6-1- التّغير في تركيبة العائلة ..... 37
- 6-2- التّغير في السّلطة العائلية ..... 37
- ..... خلاصة

## الفصل الثالث الزواج كنظام اجتماعي

- ..... تمهيد
- 1- تعريف الزواج ..... 40
- 2- تعريف الزواج في قانون الأسرة الجزائري ..... 41
- 3- دوافع الزواج ..... 41
- 3-1- الدافع الذاتي ..... 41
- 3-2- الدافع المجتمعي ..... 41
- 3-2-1- الدافع الجنسي ..... 41
- 3-2-2- الدافع الوجودي للبقاء ..... 42
- 4- خصائص الزواج ..... 42
- 4-1- التّواصل ..... 42
- 4-2- الإتفاق ..... 43

43	3-4- اللآوازن.....
43	4-4- وسيلة ضبط.....
44	5- الأءوار الزوجية.....
45	6- التآاصل الزآاجي.....
45	6-1- التآاصل العقلي.....
45	6-2- التآاصل العاطفي.....
45	7- العلاقة بين الزواج والأسرة والمآتمع.....
	..... خلاصة

### الآانب التآبيقي

#### تآليل النتائج الإآصائية للفرضيات

55	الفصل الأآل: تآليل آءاال الفرضية الأولى.....
73	الفصل الثاني: تآليل آءاال الفرضية الثانية.....
87	النتائج العامة للآراسة.....
91	آائمة المراجع.....
96	الملاحق.....

### فهرس الآءاال

الرقم	عنوان الآءاال	الصفآة
01	توزيع عينة البحث آسب مآآير الجنس.	48

48	توزيع عينة البحث حسب متغير فئات العمر.	02
49	توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي.	03
50	توزيع عينة البحث حسب متغير الموقع من العمل.	04
51	توزيع عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الزواج	05
52	يبين توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الأطفال.	06
53	توزيع عينة البحث حسب متغير نوع الإقامة.	07
53	توزيع عينة البحث حسب متغير السكن.	08
54	توزيع عينة البحث حسب متغير نوع السكن.	09
58	العلاقة بين الجنس و تصورا لشباب المبحوث للزواج قبل الزواج.	10
60	طبيعة تصور المبحوثين للزواج قبل الزواج.	11
62	العلاقة بين الجنس و الإختيار الزوجي للمبحوثين.	12
63	العلاقة بين الجنس و مناقشة الأزواج المبحوثين فكرة المشاركة في الأعمال المنزلية.	13
64	رأي المبحوثين في الزواج.	14
66	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " تجسد تصوّرات الزواج مرتبط بمدى إستقلالية وإفرداية الشريكين في الحياة الزوجية".	15
67	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " الطموح الزائد لمواصفات الزواج للزوجين أو أحدهما يعود بالسلب على مستقبل الزواج.	16
68	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " المسكن الخاص واستقلاليته والحرية في الحياة الزوجية يغيّر من التصورات بعد الزواج." رأي المبحوثين حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة.	17
69	رأي المبحوثين حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة.	18
70	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في وجود صعوبة في التواصل.	19
71	رأي المبحوثين في سبب صعوبة التواصل مع الشريك.	20
76	رأي المبحوثين حول مكانة المنزل قبل زواجهم .	21
77	العلاقة بين الجنس و تصورات المبحوثين التي كانت قبل الزواج.	22
78	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " في لحظة ما، بعد زواجك تشعر أنّ حياتك تسير في غير الإتجاه الذي تصورتها، فتتظر إلى زواجك فلا تشعر أنك قد فعلت فيه كلّ ما كنت تطمح إليه".	23
79	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " طبيعة العلاقة العاطفية بعد الزواج تغير من شكل التّصورات التي كانت قبله".	24
81	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في وجود صعوبة في التواصل.	25
83	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في العبارة: " المستوى المادي	26

	والاقتصادي بعد الزواج يعيق و يغيّر من نمط التّصورات التي كانت قبله".	
83	العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في مخلفات مشكل ضعف المستوى المادي.	27
84	رأي المبحوثين في أن إنجاب الأطفال يخفّ مشاكل و يعيد بناء تصورات جديدة.	28
85	رأي المبحوثين حول وجود مشكل إنجاب الأطفال في تصورهم قبل الزواج.	29
86	رأي المبحوثين حول ضرورة إعادة بناء تصوّرات جديدة بعد الزواج.	30

## ملخص الدراسة

تستقطب ظاهرة الزواج إهتمام الباحثين الإجتماعيين ، نظرا لأهميته المتزايدة و ما يكتنفه من عوامل و حقائق و وظائف و أدوار التي بدورها تؤثر على أنشطة و تفاعل الجماعة الزوجية و الأسرة و المجتمع ككل.

والزواج لا يؤدي وظائفه ولا يحقق أهدافه القريبة و البعيدة دون وحدة رؤى أطرافه الفكرية ،التي يتكون منها البناء الإجتماعي لمؤسسة الزواج و الأسرة .

فحاولنا من خلال دراستنا هذه التي حملت عنوان: " تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج" ،إلقاء الأضواء على التصورات المتعلقة بالزواج لدى الشباب المتزوج وفي نفس الوقت محاولة إكتشاف آلية تفكيرهم حول مستقبل زواجهم.

ومن أهداف الدراسة تحديد التغيرات الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية التي لها أهمية على مستوى تصورات الشباب المتزوج ، وتمثلت عينة بحثنا في الشباب المتزوج التي بلغ عددها 65 مبحوثا من كلا الجنسين ، بإستخدام تقنية الإستمارة .

ومن أهم النتائج المحصل عليها إختلال التوازن الإجتماعي و الثقافي والأسري المرتبط بتصورات الشباب لحياة زوجية مثالية ، بالإضافة على تغير تصورات الشباب للزواج التي كان رهانها خاضعا لمعيار العلاقة العاطفية و الإستقلالية في المسكن و في الزواج ككل.

## Résumé

L'importance occupe le mariage dans les recherches sociologiques vu son influence sur la construction du noyau qu'olon la famille dans la société ; il na pas romplé formition pour atteindre ces objectifs décinés puis qu'il na pas

prés on confédération les facteurs éntrébieant a la structure social du mariage , ménage .

Nous avons essayé éclairer ce point dans notre travail intitulé « représentation des jeunes marie après mariage ».le travail était conpré sur le changement socio, culturel et économique, qui inliencent et la représentation des jeunes maries et ce la grace échantillon de 65 personnes les deux sexes sous forme de questionnaire.

Ce qui résulte de cette recherche que le décalage l'équilibre social, culturel et familiale, lie aux représentations qu'ont les jeunes de la vie conjugale idéalisée et indépendante soumise ou facteur sentiment.

---

مقدمة

مقدمة:

الأسرة والزواج مرتبطان إلى حدّ كبير، ولكنهما مع ذلك ليسا شيئاً واحداً، فالزواجُ عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و النساء، على حين تدلّ الأسرة على الزواج مضاف إليه الإنجاب، فالأسرة

بمفهوم آخر تشير إلى مجموعة من المكنات و الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الولادة. وهكذا نجد أنه من المؤلف إعتبار الزواج شرطاً أولياً لقيام الأسرة و إعتبارها نتاجاً للتفاعل الزواجي.

فموضوع الأسرة و واقعها و وظائفها و قيمها و مشكلاتها و أنساقها و تكوينها، يحتل مكاناً مهماً في الدراسات الإجتماعية .

ولتشكيل الأسرة لابد من الزواج ، فنظام الزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل و المرأة، ويتصف بقدر من الإستمرار و الإمتثال للمعايير الإجتماعية وهو الوسيلة الوحيدة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم العلاقة الجنسية ، ويتم وفق أوضاع يقرها هذا المجتمع وفي حدود يرسمها ويفرض على أفرادها الإلتزام بها . فهو يعد الركيزة الأساسية لتأسيس الأسرة ولتحقيق الأبوة و الأمومة و صناعة الأجيال، وفي الوقت نفسه يعتبر سكن نفسي و جسدي يتجلى بالأمان العاطفي و الحياة الوجدانية. كما أنه يحقق أهدافاً إجتماعية و إقتصادية و ثقافية و تربية و عائلية ، فضلاً عن الأهداف الخاصة أو الشخصية ، وتختلف أشكاله و أنواعه ووسائله و شروطه و مجرياته تبعاً لخصوصية كل مجتمع.

و عليه فالجماعات الإنسانية لا تعتبر الزواج علاقة فردية أو بيولوجية تخص فردين فقط ، وإنما جعلت منه عملية تخص المجتمع ككل ، كونه وسيلة لتنظيم الحياة الإجتماعية ، وبهذا فهو نقطة تحوّل مهمة في حياة معظم أفراد المجتمع ، ولهذا أحاطته الأعراف و النظم و القوانين بالأهمية ، وحرصت عبر مؤسساتها على إنجاحه بتوفير كلّ سبل إستقراره ، بالبحث و فرض حجج و ذرائع لديومته و إستمراره ، لأنّ هذا النّجاح يتوقف على مقدار تكيف كلّ طرف بالأدوار و المتغيرات الجديدة، وكلّ ذلك متعلق إلى حدّ كبير بالثقافة الفردية و الإجتماعية .

وفي كلّ المجتمعات يكون الزواج عبوراً من وضع إلى وضع ومن دور على دور، ومهما كان خاصاً يبقى حدثاً إجتماعياً ، لأنّ هناك شخصين يُؤكّدان إلتزامهما بقيم مجتمعهما ، و بالمقابل يُكافأهما المجتمع على إتّحادهما الشرعي ، وما ينجم عن علاقتهما من إيجاب للأطفال وبذلك يُمنحان مركزاً كاملاً. كما أنّ الزواج من ناحية يُنشئ مجموعة من الحقوق و الواجبات المتبادلة بين

## مقدمة

الطرفين المتعاقدين، التي تشمل كلّ مناحي الحياة، ومن ناحية ثانية يُفترض من هذا الزواج أن يكون أدياً حتى ولو لم يحدث في الواقع الفعلي ، أمّا الملمح الثالث يُعتبر الأهم هو أنّ الزواج يتضمن كلا العلاقتين العاطفية والجنسية و الإقتصادية. و أخيراً الملمح الأكثر أهمية هو إعتبار الزواج الأساس الذي تُبنى عليه جميع المؤسسات الأخرى في المجتمع .

ولكن لا غرابة تثير هذه المؤسسة بهذا القدر من الإنسانية الكثير من الإهتمام و التّخمين حول أصولها و أحكامها و كيفية بنائها . فالناس معتادون على أنّ كلّ زواجٍ يبدأُ بحفل زفاف و عرسٍ فقط، و يجدون صعوبة فهم و تصوّر زواجٍ يبدأُ بأية طريقة أخرى ، وفي الحقيقة يتطلب من الأفراد الذين يفكرون في الزّواج ، تحضيرات و طقوس و تخطيط و أحلام مهّما كانت بسيطة حو الرابطة و الحياة الزوجية المستقبلية ، وهذا يُمكن ربطه بالظّروف الأسرية ، البيئية ، الإقتصادية و نوع التّكيف المجتمعي.

أمّا في الوقت الحالي فقد تغيّر ذلك، لدرجة أنّ الوظيفة المثلّية للأسرة أصبحت تركز على جو الحرية و الإستقلالية و السكن الفردي، و على محبة تعطي و تُؤخذ ، و مساواة بين الزوج و الزوجة و تشارك بينهما في الحياة، حيث صار التّوصّل إلى القرارات الهامة و الخاصة بالأسرة تعذ نقاش علني مع حرية إبداء الرأى.

ولتكتمل دراسة موضوعنا هذا وجعله أكثر توضيحا أضفنا له خاصية التقسيم المنهجي ، الجانب

النظري و الجانب التطبيقي الميداني ، و احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول:

**الفصل الأول:** تمحورت دراستنا فيه حول التصورات الإجتماعية بصفة عامة ، من حيث المفهوم و المميزات، و آلية عمل التصورات و أشكالها و العوامل المؤثرة فيها.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه لأهم تعاريف الأسرة، ونبذة عن العائلة الجزائرية التقليدية و الحديثة والتي على إثرها تم إستخلاص أنواع الأسرة في المجتمع الجزائري و مميزاتهما، بالإضافة إلى ما حدث من تغيّرات و تحولات في هذا الأخير مع إبراز مظاهر التغيّر.

**الفصل الثالث:** تعلق في مجمله بالزّواج، بداية بتعريفه ثم دوافعه و أهم خصائصه، و دور كل من الزوجين في الحياة الزوجية.

أمّا الجانب التطبيقي فقد خصصناه لعرض و تحليل بيانات الدراسة المستقاة من الميدان ، و عرض النتائج العامة للدراسة.

## مقدمة

### الإشكالية:

إنّ مشروع الزّواج مرتبط بسؤال مفاده ماذا يعتقّد الفرد أنّ يُوفّره له الزّواج و يجنيه من المستقبل؟ وهذا السّؤال بطبيعة الحال يدفع بالشخص إلى إسقاط التّفكير و التّصورات من اجل وضع رسم دقيق و تحديد السّلم لتحقيقها ، و ذلك بتجنيد الوسائل و الإمكانيات المتاحة و المرتبطة بشخصية الفرد و بنائه الإجتماعي و الثقافي و النفسي .

وفي مجتمعنا يحتل الزواج مركزا و مطلباً محوريا في تفكير الشباب، وخصوصا في مرحلة تشكّل الخصائص الفكرية و الإقتصادية و الإجتماعية، وبذلك يبدأ الشباب في محاولة إمتلاك رؤية واسعة عن المحيط تُؤهله للتعامل مع متطلبات الحياة و المشكلات الإجتماعية و المستجدات الحياتية ، و هذه الرؤية تصبح على شكل تصورات ذهنية و إجتماعية تلعب فيها الذات المثالية دورا كبيرا في بلورة الحياة الزوجية ،لدى هذا الشباب من خلال ما يسعى إلى تجسيده و تحقيقه في حياته ،خاصة الزوجية منها.

فمعرفة تصوّرات الشباب المتزوج لمشروع الزواج و المستقبل العائلي سُمكنا من إكتشاف آلية تفكير الشباب المتزوج و الكيفية التي يبنيها لمستقبل زواجه.

و الجدير بالذكر أنّ الناس "يُنتجون تلقائيا مجموعة من الأفكار و التّصورات حول الظواهر التي يعيشونها ، وذلك بواسطة إدراك و وصف مظاهرها الخارجية المحسوسة ، معتقدين أنّ معرفتهم تعكس حقيقتها وأنّ تلك المعرفة تشكل علما بها" (1).

فالتّصورات الإجتماعية تعطي معنًا لغير المُنتظر و تُصنّف الظروف المحيطة و تساعد على إدراك الواقع ،لأنّها شكل من أشكال المعرفة التي تلازم الأفراد بالنسبة لوضعية ما ، أو حدث ما ،أو موضوع أو شخص ما...، كما تعني في المقام الأكبر طريقتهم في إدراك أحداث الحياة اليومية و البيئة المحيطة بهم، و المعلومات الدائرة، و تتشكل من التّجارب و القوالب الفكرية الجاهزة و المعلومات .....و التّصورات هي بمثابة ما يتبنّاه الفرد لمسألة أو موضوع ما ، ينتج عنه نوع من السلوكات و التّصرفات و تبلور النّظرة الوظيفية لعناصر العالم المحيط القريب و حتى البعيد في الزّمان ،كما أنّها منتوج يهدف إلى بناء واقع مشترك لجماعة إجتماعية معينة ،ويترجم نشاطاتها و يهيكل محتوياتها المعرفية و الرمزية ،فيصبح الواقع أكثر وضوحا من حيث الممارسة و الوظيفة.

---

<sup>1</sup>- عبد السلام حمير ، في سوسيولوجيا الثقافة و المثقفين من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيو لوجيا الفعل الاجتماعي، و من منطق العقل إلى منطق الجسد، الشبكة العربية للتسيير، بيروت ، ط1، 2009، ص41.

## مقدمة

لكنّ يتبين أنّ الواقع غير ذلك ، لأنّ الحقيقة لا تظهر على سطح الأشياء و الظواهر عادة ،ولا يستطيع الوصف الحسي إلتقاطها و القبض عليها ، فالحقيقة عادة ما تكون مختفية في باطن الأشياء و الظواهر التي تتحدد من خلالها تلك الظواهر، و العلاقات ليست موضوعا للوصف الحسي بل موضوعا للإدراك و التّحليل العقلي.

و بالإسقاط نحاول الحديث عن التصورات التي يحملها الشاب المتزوج ،حيث يقوم كلا من الشاب و الشابة المتزوجين بتقسيم و تفعيل مؤهلات و حالات إجتماعية و إقتصادية ، و إملاء شروط لحياتهما وفقا لتصورات معينة يحاول صاحبها أن تكون في نطاق رغباته الشخصية و متماشية مع ثقافته .

ومن هذا المنطلق قمنا بتسليط الضوء على هذه التّصورات التي يحملها الذهن وتحدد الفعل الإجتماعي وتشكل قوة التحريك و التأثير في وضعية وتاريخ الفرد، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

**1-هل يبني الشاب المتزوج تصوراتة للزواج وفق التقارب الإجتماعي ووحدة الرّؤى أم وفق طبيعة العلاقة العاطفية و المستوى الإقتصادي ؟**

**2-هل تصورات الشاب المتزوج بعد الزواج تتحقق بالإنفرادية و الإستقلالية في الزواج ككل؟ وترتب عن هذه التّساؤلات المذكورة تفسيرات أولية صغناها في الفرضيات التّالية:**

**1- طبيعة العلاقة الزّوجية بعد الزواج تغير من نمط التّصورات السابقة للزواج من خلال فكرة الإنفرادية و الإستقلالية في الزّواج حسب الجنس.**

**2-يؤثر ضغط المحيط الأسري و الإجتماعي بعد الزواج إلى دفع الشاب المتزوج بتغيير تصوراتة حول الزواج .**

# الإطار المنهجي للدراسة

## الإطار المنهجي للدراسة

---

### 1-أسباب إختيار الموضوع:

- 1- تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ومن أجل تحسين الإمكانيات المعرفية و العلمية وما تصحبها من رغبة في الإطلاع على الواقع الإجتماعي.
- 2- توفري على الملاحظات و الإنطباعات المختلفة عمّا يشهده الواقع الإجتماعي وما يتتبعه من مشاكل أسرية وإجتماعية و أخلاقية و نفسية.
- 3- ومنّ جملة الأسباب أيضا التي دعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هو محاولة الكشف عنّ أبعاد الظاهرة و تقديم تصور علمي لها ، ومعرفة خصائصها و العوامل التي تؤثر فيها.
- 4- التعرف على أهمية و فعالية التصورات و موقعها في حياة المتزوجين .

### 2-أهمية موضوع الدراسة:

- 1- جاءت أهمية الموضوع من أهمية و قيمة الشباب كشريحة إجتماعية ، ورأس مال المجتمع، و عميل إقتصادي و سياسي مهم في الترقية الحضارية و الإشباع الفكري .
- 2- كونه يُعالج ظاهرة في غاية الأهمية تتعلق بالزواج و الحياة الزوجية لدى الشباب.
- 3- الأهمية التي تعرفها ظاهرة الزواج داخل مخابر البحث العلمي في ميدان العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، كونها تطرح مسألة السلوك الإنساني المعقد و المتغير بإستمرار مما يُصعب الإعتقاد على محدّدات و نتائج معينة و تعميمها.
- 4- أهمية التصورات التي تتمفصل هي الأخرى بين جملة من العلوم والتي تُضم بين طياتها مسألة السلوك الإنساني، كونها عملية إجتماعية نفسية .

### 3-أهداف الدراسة:

- 1- تحديد تصورات الشباب حول مشروع الزواج .
- 2- التعرف على الفروق الموجودة بين الشباب المتزوج حول تصوراتهم للزواج من حيث الجنس و المستوى المادي.
- 3- تقديم دراسة علمية حول تصورات الزواج .
- 4- الخوض في مسألة الإندماج الإجتماعي و الإقتصادي للشباب المتزوج في ظل التحوّلات التي تحدث في مجتمعنا، والوقوف على الكيفيات التي تؤثر على حياة المتزوجين على المستوى الفردي و العائلي.

## الإطار المنهجي للدراسة

### 4-تحديد المفاهيم:

#### 4-1-التصور:

لقد تعددت التعريفات لمفهوم التصور، ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه. ترى جودلي أنّ التصورات تقع على الحدود بين ما هو سيكولوجي وما هو سوسولوجي. التصورات شكل من أشكال المعرفة المصاغة إجتماعيا ، ذات أهداف عملية ، وتسهم في عملية بناء واقع مشترك عند جماعة إجتماعية معينة، أي أنّ التصورات تكتسي بعدا إجتماعيا. كما ترتبط التصورات بجملة من المفاهيم التي تسمح بفهم أفضل :

الشخص المتصور: قد يكون فردا أو جماعة.

الموضوع المتصور: قد يكون شيئا أو مشروعا أو فردا فكرة أحلام يقظة ، أوخيالا.

الإدراك: ويقصد به الفهم الذي شكلناه حول موضوع التصور عن طريق العمليات العقلية.

**الفعل:** يقوم به الشخص المدرك من خلال التناسب مع الموضوع المتصور.

**الصورة الرمز أو الإشارة:** هي تلك التصورات التي تشكلت حول الموضوع المدرك و القابلة للتأويل.<sup>(1)</sup>

**تعريف ابريك:**

التصور الإجتماعي هو عبارة عن منتج أو صيرورة خاصة بنشاط عقلي و الذي بواسطته يقوم الفرد أو الجماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم وكذلك منحه معنى نوعيا.<sup>(2)</sup>

**تعريف آخر:**

هو عملية تنظيم المعارف و الأفكار وترتيبها وتحليلها حتى تجعل الفرد قادرا على تفسير الظواهر المحيطة، فهو بذلك أدراك فكري للواقع.<sup>(3)</sup>

**4-2- الشباب:**

ينظر علم الاجتماع إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو، لا دخل للفرد فيه ،أو كصفة يحددها المجتمع و ليس الطرف البيولوجي المرتبط بصغر السن و يستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة بكل العمومية ، تغطي مجموعة من مراحل دور الحياة، التي تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ، كما تستخدم كبديل مفضل للمصطلح المراهقة غير المرضي و للدلالة على النظرية و البحوث التي تجزى على المراهقين، و على فترة الانتقال إلى البلوغ . هناك استخدام أقل شيوعا

<sup>1</sup> -Denise- Jodelet ,**les représentations sociales**, Paris ,P.U.E,1991,PP36.37

<sup>2</sup> -Abric-Jean Cloud ,**Pratique sociales et représentations** ,Paris,PUF .1994.P23.

<sup>3</sup> - أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص70.

**الإطار المنهجي للدراسة**

اليوم للدلالة على المشكلات العاطفية و الاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري و الاصطناعي.<sup>(1)</sup>

**4-3- الزواج:**

"هو علاقة روحية تليق برقي الإنسان ، وهو أساس بناء الأسرة فيه تنشأ وتنمو في ظلّه وهو ضمان لبقائه ، و محافظة على رقي هذا النوع و تفرده بالتكاثر وفق هذا النظام".<sup>(2)</sup>

"الزواج مؤسسة إجتماعية تتميز بقوانين و أحكام و نصوص تختلف باختلاف الثقافات الإنسانية، وهو عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و النساء، وهو شرط أولي لقيام الأسرة في أغلب مجتمعات العصر الحديث و هو أساس تكوين و نشوء العائلة.

وهو الذي يحدد العلاقة الإجتماعية و الجنسية التي تقع بين الزوجين، وهو كذلك الذي يحدد العلاقة الاجتماعية و الروحية التي تقع بين الأبوين"<sup>(3)</sup>.

**5- المفاهيم الإجرائية:**

**5-1-الإستقلالية:** هي محاولة الفرد في مرحلة معينة من حياته الإنفلات من الإنتماء الجماعي العائلي الذي نشأ فيه ، بإعادة إنتاج أفكار وأدوار وأفعال خاصة به تنظم حياته الإجتماعية .

#### **6-الدراسة الإستطلاعية:**

قمنا بمحاولة تجريبية على مستوى محدود في شكل عمل مصغر، لإستطلاع الميدان لإكتشاف النهج الذي سنسلكه في مراحل إنجازاتنا المختلفة ، قبل الشروع في التنفيذ الفعلي للعمل الميداني للتأكد من تطابق أسئلة الإستمارة مع ما يراد جمعه.

قمنا بتوزيع **15** إستمارة تجريبية على بعض الشباب المتزوج بمدينة وهران أيام **24/25/26** ديسمبر **2013**. وذلك لتدارك الأخطاء و النقائص لضبطها وتحكيم مضمونها،حيث قمنا بإضافة **03** أسئلة رقم **13، 14، 15** و تعديل السؤال رقم **24**.

#### **7-الدراسات السابقة:**

تُعتبر الدّراسات السابقة من أهم الخطوات في البحث العلمي وذلك بهدف الإستفادة منها في تفسير وتحليل ومناقشة نتائج البحوث، وعليه حاولنا التطرق إلى الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التصورات الإجتماعية المتعلقة بالزواج.

- 
- 1- جوردون مارشال ،موسوعة علم الإجتماع،ترجمة:الجوهري و آخرون ،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة،المجلد الأوّل،ط2،2008،ص719.**
  - 2-الوحشي أحمد دبيري، الأسرة و الزواج ، مقدمة في علم الإجتماع العائلي، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1997،ص312.**
  - 3- نفس المرجع ،ص315**
- الإطار المنهجي للدراسة**
- 

حيث وأنه في حدود إطلاع الباحث لم نجد دراسة مشابهة وقريبة من موضوع دراستنا الحالي. إلا أنه يمكن تصنيف تلك الدراسات إلى :

دراسات وبحوث تناولت التصورات بشكل عام .

دراسات تناولت الزواج و مسألة الإختيار الزوجي و التوافق الزوجي.

و أخرى تطرقت إلى مسألة تصورات الشباب الإختيار الزوجي و مشروع الحياة.وأهمّها:

#### **الدراسة الأولى:**

**1-الإختيار للزواج و التغيير الإجتماعي للباحثة سامية حسن الساعاتي،** قامت بدراسة مقارنة تناولت فيها أهم جوانب الإختيار للزواج و أبعاده المختلفة ، لتربط بينه وبين التغيير الإجتماعي ، لمعرفة إنعكاساته من كل الزوايا.

فتوصلت إلى وجود تغيير فيما يتعلق بمسألة الاختيار بين جيلين ، لكنه ليس على نفس الإيقاع ، حيث هناك تغيير واضح بين الآباء و الأبناء و تغيير بطيء في بعض القيم.

تشابه بين نتائج الباحثين اللذان قامت بهما الباحثة في سنتي 1970 و 2002 ، بالإضافة إلى إتساع دائرة مجال بحث الإختيار للزواج في دراسة 2002 .

### الدراسة الثانية:

2-الزواج والعلاقات الأسرية للباحثة سناء الخولي .

### الدراسة الثالثة:

3-تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية.مذكرة شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال من انجاز الطالبة نصيرة رداڤ، جامعة منتوري قسنطينة. 2010/2009.

قامت الباحثة بتسليط الضوء على عينة من الجرائد :جريدة أحلام الأسبوعية، جريدة كونتاكت ، وجريدة **Les nouvelles confidences** النصف شهرية باللغة الفرنسية.وذلك للكشف عن تصورات الشباب الجزائري العارض لطلبات الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية ، إنطلاقا من تصورات قد تختلف وقد تتفق و قد يكون الإتفاق و الإختلاف جزئي أو كلي.

إنصب إهتمام الباحثة في هذه الدراسة على جمع النصوص المخصصة لإعلانات الزواج المنشورة في عينة الدراسة المذكورة أنفا.خلال فترة دامت من 01ماي2008 إلى غاية 30 أفريل 2009. استخدمت الباحثة تقنية إستمارة تحليل المحتوى ، حيث قامت بمسح عدد معتبر من نقاط البيع التي يقنتي منها الشباب الجرائد المذكورة.

### وتوصلت إلى النتائج التالية :

### الإطار المنهجي للدراسة

-عدم تحقق فرضية الدراسة ،بتغير أسلوب إختيار الشباب للزواج لعدة أسباب كغياب الأهل و الفشل في العثور على شريك مناسب، وكذلك البحث عن شريك خارج المحيط.  
الإهتمام بالقيم الجمالية التي إحتلت المرتبة الأولى في جميع جرائد العينة الذي يدل على حب الشباب للجمال و إشباع الحاجات النفسية و الإجتماعية للتخلص من عقدة النقص.  
-إحتلت القيم الإجتماعية و الثقافية المرتبة الثانية، لكن التفوق ظهر في القيم الإجتماعية.  
-أما القيم الدينية و الأخلاقية إحتلت المرتبة الثانية .  
-وإحتلت القيم الإقتصادية المرتبة الرابعة.

فتوصلت إلى أن هناك مشكلة و سوء للإختيار للزواج ما ينتج عنه تداعيات و خيمة على قيم الزواج.

### الدراسة الرابعة:

4- تصورات الشباب لمشروع الحياة، دراسة ميدانية للأستاذ زقاوة أحمد بالمركز الجامعي

غليزان.شملت 100 طالب و طالبة ينتمون إلى جذع مشترك علوم إجتماعية و إنسانية و جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.وتم إختيارهم بطريقة عشوائية موزعة حسب الجنس و التخصص.

بإستخدام تقنية الإستمارة تضمنت ثلاث مجالات: المشروع المدرسي، و المشروع المهني ،  
والمشروع العائلي.

### توصل إلى النتائج التالية:

-إرتفاع مستوى التصورات الإجتماعية لمشروع الحياة،الذي يكون وراءه تحسين المستوى  
الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة.

-وجود فروق بين الجنسين في المجال المهني لأنّ طبيعة المجتمع الثقافية تضع الذكور في واجهة  
المسؤولية الأسرية ، وذلك بالبحث عن العمل .

- تفضيل كلا الجنسين بناء أسرة و إنجاب أطفال.

-وجود علاقة بين التخطيط الذهني و النجاح الإجتماعي بتفضيل المهنة.

### العلاقة بين الدراسات السابقة و موضوع الدراسة :

لم تتطرق الدراسات السابقة التي حصلنا عليها إلى موضوع دراستنا بشكل مباشر، إلا أن هناك بعض  
التشابه بين دراستنا و الدراسة الثالثة و الرابعة التي تم الحصول عليها وهي كالآتي:

ربط تصور الإختيار للزواج ببعض المتغيرات و القيم وعلاقته بأسلوب الإختيار و الزواج.

أما الدراسة الثانية فقد أشارت إلى العلاقة بين تصورات الشباب لمشاريع الحياة و الأولوية في  
تحقيقها.

### الإطار المنهجي للدراسة

#### 8-المنهج المتبع:

المنهج الذي إتبعناه و إعتدنا عليه في دراستنا ، هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث لم يقتصر  
البحث على الوصف فقط بل تعدى إلى التفسير و التحليل المركز على المعلومات من أجل الحصول  
على البيانات التي تتطلبها الدراسة و ما ينسجم من معطيات.

#### 9-أداة جمع البيانات:

بناءا على المنهج المتبع في دراستنا وفي ضوء متطلباتها من الناحية الميدانية ، للحصول على  
البيانات اللازمة .إستخدمنا تقنية الإستمارة التي تعتبر مؤشر هام في عملية ترجمة مفاهيم فرضيات  
الدراسة، وإحتوت على 31 سؤالاً موزعة على محورين ، تصورات الشباب قبل الزواج و تصورات  
الشباب بعد الزواج.

#### 10-إختيار عينة الدراسة:

تعين علينا في هذه المرحلة إتباع خطوة منهجية ، لجمع المعطيات و البيانات الميدانية للتحقق من  
الفرضيات التي تساعدنا على توجيه دراستنا، تتمثل في إختيار العينة و التي بدورها تمثلت في  
الشباب المتزوج ، واعتمدنا أسلوب العينة القصدية ، أما المجال المكاني فكان مدينتي وهران ب 23

مبحوثا و غيليزان 42 مبحوثا ، و التبرير الموجه لهذا الإختيار المتباين في هذه الدراسة هو إختلاف مستويات إدراك الأمور و تصورهما بنظرة مختلفة لدى عينة البحث ، إفتراضا منا ، وهذا من شأنه يساعد بلورة التصورات الخاصة بالزواج .  
وتحدد حجم العينة بـ 65 مبحوثا موزعين كالتالي 22 أنثى و 43 ذكرا .

## 11- النظرية السوسيولوجية:

### 11-1- نظرية الشريك المثالي:

يرى رائد هذه النظرية كريستين أن الأفراد منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم ، يكونون صورة أو فكرة معينة عما يوتون أن يكون عليه شريكهم في الحياة ، و تسهم المؤشرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم ، و عندما يتم تكوينه فإنه يلعب دورا هاما في عملية إختيار الشريك ، و غالبا ما يحمل كل فتى و كل فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية لفتاة أحلامه أو فتى أحلامها ، و أحيانا ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها و أحيانا لا تكون واضحة تماما على نحو سلبي، بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته.

## الإطار المنهجي للدراسة

### 11-2- نظرية العوامل اللاشعورية:

إنّ جوهر نظرية لورنس كيوس التي تندرج ضمن التحليل النفسي في الإختيار للزواج ، هو أنّ المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الزوج و زوجته ، يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية و اللاّ شعورية ، تلك المتعلقة بعلاقة كل منهما بالآخر و بالزواج بوجه عام . و تظهر تلك المفارقات في مرحلة إختيار الشريك ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما . فحسب هذه النظرية العوامل اللاّشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث كلّ منهما عن شيء يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الثاني، فحسب هذا المنظور الإختيار السليم ليس إختيار الفرد شريك يناسب الميول و الإتجاهات و القيم ، و إنّما عليه أن يبنى إختياره على دوافعه الشعورية و اللاشعورية (1).

---

1-سامية حسن الساعاتي، الإختيار للزواج و الأسرة المتغيرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1981،ص ص 237،238.

# الفصل الأول

# التصورات الاجتماعية

## الفصل الأول

## التصورات الاجتماعية

### تمهيد:

التصورات الاجتماعية عامة تسمح بتهيء مجال لتحليل المعارف والأفكار والسلوكيات والقيم ، والممارسات المتعلقة بموضوع إجتماعي محدد داخل الجماعة. ولهذا إهتم الباحثون في العلوم الإنسانية بمفهوم التصورات الاجتماعية، وإعتبروا التصور نشاط تعبيرى يقوم به الفرد حسب ما يملك من معارف ومكتسبات اجتماعية و نفسية. و بالتالي هي تعطي معنا لغير المنتظر، وتساعد على إدراك الواقع، لأنها تعتبر شكلا من أشكال المعرفة التي تلازم النشاط الفكرى بهدف تثبيت مواقف الفرد تجاه وضعية ما، حدث ما.... وهذا حسب العلماء لا يولد مع الفرد، وإنما هو نتيجة لإحتكاكه الدائم والمتواصل بمكان تنشئته ، كما تساعده على مواجهة العالم المحيط به وحل مشاكله.

### 1- مفهوم التصورات الاجتماعية:

1-1- يُعتبر السوسولوجى إميل دوركايم أول من أدخل مفهوم التصور وذلك عام 1898 واستعمله لإبراز وإظهار الطابع الخاص للفكر الجماعى مقابل الفكر الفردى. وقد عرفها كالتالى :

"هي عبارة عن ظاهرة منفردة و متميزة عن سائر الظواهر، من حيث الطبيعة وهذا يعود لميزاتها الخاصة....ويضيف أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تثير إنتباه الأفراد لكنها بقايا لحياتنا الماضية ، وتعتبر عادات مكتسبة وأحكام مسبقة " (1)

أي أنّ التّصورات ليست فقط ما يجول و يدور في ذهن الفرد ، بل هي ما تُحصّل عليه من ماضيه جرّاء أفكار راسخة في الذهن و التفكير التي تضم كل ما يحيط به من قيم ، أخلاق وأفكار ،فحسب العالم دوركايم عمل إعادة الأشياء هو فعل حسّاس مبني على إستدراك الأحداث،أمّا الهدف فيمكن أن يكون حدثا أو شخصا أو عنصرا ماديا ،نفسيا ، إجتماعيا، كما قد يكون تخيُّليا أو إعتقاديا.

### 1-2- تعريف سيرج موسكوفيسي:

الذي له الفضل في إعادة التّطرق إليه بشكل جديد و بقوة،الذي شمل جملة من الميادين، وسرّ هذا المفهوم يبقى في أنه غير مقتصر على معانيه المتعددة .  
عرّفه في مقدمة مؤلفه حول التحليل النفسي سنة 1976 على أنه "كيفية خاصة من العلم"، وحدده قائلا: " التصور الإجتماعي مجموعة من قوانين العلم المنظمة ، وهي إحدى العمليات النفسية التي

---

1- Emile Durkhiem.socoilogie et philosophie, puf, Paris, 1967.p113.

## التّصورات الإجتماعية

## الفصل الأوّل

بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي و الإجتماعي مفهوما و واضحا " . (1)  
" فالتصور يعيد تقديم الكائن أو الصفة للشعور بمعنى أنّه يقدمها للمرة الثانية ، أي يجعلها حاضرة رغم غيابها " (2)

فالفردي عندما يتلقى منبهات خارجية أيّا كانت ، فهو يقوم من خلالها بالمعالجة على المستوى الذهني ،التي بدورها متباينة من شخص لآخر، وهذا راجع إلى عوامل ذاتية مرتبطة بالتنشئة والشخصية كالتجربة والشخصية و المهنة وعوامل أخرى ليست ذاتية مثل العائلة ، المجتمع وتؤدي هذه المعالجة إلى وقوع التصور.

### 1-3 دينس جودلي :

تعرفه على أنه "شكل معرفي مبني إجتماعيا ومشارك،له وجهة تطبيقية تهدف لبناء حقيقة مشتركة خاصة بمجموعة أجتماعية".

فجودلي ركزت على الجانب المعرفي للتصور وهذا الأخير لا بد أن " يبني بين الأفراد لكي يكون إجتماعيا ويكون الهدف منه بناء واقع مشترك".

### 2- مميزات التصور الإجتماعي :

### 1-2 - الميزة الفكرية والإدراكية :

وتعد الميزة الأساسية للتصور في ازدواجيته بمعنى أنه فكري و إدراكي، فهو بناء لعناصر المحيط، أين يحدث السلوك لذلك عملية البناء الذهني هي ركيزة التصور. فالإدراك عملية مصدرها حسي، أما العملية الفكرية فطابعها تجريدي، فتصور الشيء ما هو إلا إعادة إحضار حسي للوعي أو الشعور رغم غيابه في المجال الملموس .

ويمكن تدعيم هذه الميزة بما جاء في قول **موسكوفيسي**: "يسمح التصور بالعبور من الحلقة الحس حركية إلى الحلقة المعرفية، ومن الشيء المدرك من بعد إلى التحسيس بأبعاده و أشكاله". (3)

## 2-2 - ميزة المعنى المشترك الدال:

هيكل كل تصور حسب **موسكوفيسي** يكون مزدوج وذو وجهتين مرتبطتين وهما الوجه الشكلي والوجه الدال للتصور. وبالتالي " يعد هذا التصور له معنى وشكل على أساس أن لكل شكل معنى ولكل معنى شكل".

---

1 -Molinier.P.**images et représentation sociales**, puf، 1996.P51

2- بوسنة عبد الوافي زهير، **التصور الاجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2008 ص10.

3-Moscovisi.s .**psychologie sociale** , puf,1998 ,7éd, p368.

## التصورات الاجتماعية

## الفصل الأول

### 2-3- ميزة البناء الذهني :

في مثل عمليات التصور هذه يعتمد على الخاصية البنائية، التي تنفرد عن باقي العمليات النفسية والفرد في هذه الحالة يقوم بعملية البناء و التركيب، "فالتصور عملية بناء لعناصر المحيط أين يتم وقوع و حدوث السلوك، وهو لا يعد بناء عقلي فقط ، وإنما عملية ربط المواضيع الموجودة في دائرة الفكر، لذلك فعملية البناء الذهني هي ركيزة التصور ، فهناك دوما بناء أو إعادة بناء في فعل التصور". (1)

### 2-4- الميزة الاجتماعية:

يعتبر **موسكوفيسي** التصورات الاجتماعية همزة وصل ما بين الفرد و المجتمع حتى وإن كان لكل مجتمع نظامه الخاص به و جملة التقاليد والعادات. فهي تؤثر في عملية التصور لأن الفرد ينشأ فيها ، لأنها مهياة وفق سيرورات التغيير والتفاعل و البناء ، لذلك التصور يتخذ بنية المجتمع الذي يتطور فيه ، "فالعامل الاجتماعي يتدخل من خلال مجاله الملموس وذلك إثر نظام القيم و المعتقدات و الطقوس وكذا الإنتماء إلى الجماعة وبالتالي تسهل التصورات عملية التواصل" (2).

"يتضح أن التصورات تحتوي دوما شيئا اجتماعيا ، والفئات التي تهيكها و تعبر عن مصدرها الثقافي المشترك". (3)

### 3- آلية عمل التصورات:

تسمح التصورات الإجتماعية بتحقيق ثلاث وظائف أساسية:

### 3-1- وظيفة تحديد الهوية:

بفضل هذه الوظيفة تُحدد الهوية الإجتماعية حسب أريك ،الذي يراها" تسمح بتموضع الأفراد و الجماعات في الحقل الإجتماعي ، وبالتالي بناء هوية إجتماعية وشخصية متكافئة ومتلائمة مع المعايير الإجتماعية و التاريخية " (4)

### 3-2- وظيفة تبريرية :

تقوم التصورات الإجتماعية بتبرير بعض النشاطات والممارسات الإجتماعية ، لتبيين مستوى المعيشة لأنّ التّصور غير ثابت وقابل للتغير و التكيف، لأنّ الوسط السوسيوثقافي يلعب دورا أساسيا في ترسيخ التصورات وكل فرد حسب رصيده الثقافي.

1- Moscovisi.s .op.cit.pp367.368

2- بوسنة عبد الوافي زهير،مرجع سابق.ص21.

3- Moscovisi.s .op.cit. P369.

4- بوسنة عبد الوافي زهير،مرجع سابق.ص23.

### التّصورات الإجتماعية 3-3-

### الفصل الأوّل

### وظيفة توجيه الممارسات:

1-إنّ وجود التصورات الإجتماعية يسمح لكل جماعة بتنظيم الوسائل اللازمة و الأساسية،بهدف التحكم والتوجيه الحسن للمحيط و تحديد الأفعال اللازمة.

2- تحسين المحيط الإجتماعي الذي يستدعي وضع نسق ونظام تصنيف إجتماعي .

3- نظام لتفسير الواقع.

4- نظام للتنبؤات والتوقعات الإجتماعية يسمح بحل شفراته.

5-ومن عوامل إختلاف التصورات،إختلاف الرؤية والنظرة للواقع الإجتماعي وكذلك الثقافي، وهذا راجع إلى تباين التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد، و بالتالي يؤدي إلى إختلاف في نمط توجيهه.

6-تختلف التصورات أيضا بإختلاف توجهات الأفراد أولا ثم الجماعات ،لأنه لكل فرد رصيده المعرفي الخاص به، ولكل مجتمع عادات وتقاليده ينفرد بها عن سائر المجتمعات الأخرى.

### 4- أشكال التصورات:

### 4-1- التصور الذاتي :

هو تصور الفرد لذاته ، فهو متعلق وخاص بفرد لذاته الخاصة، ويتدخل في هذا النوع من التصورات مجموعة من العوامل خاصة الإجتماعية منها.

### 4-2- تصور الغير:

يحمل هذا الشكل من التصور طابعا ذو مستويين، مستوى داخلي وهو الذي يمثل، ومستوى آخر خارجي موضوعي.

إذ ينظم على أشكال عديدة: الفرد، الجماعة ، موضوع ما....و في هذا النوع من التصور يفضل الفرد ذاته على موضوع التصور، " لأن المنبع يمنح التصورات صفات تعريفية بمعنى يصبح الموضوع الجديد مألوفاً ومعتاداً عليه ضمن أنظمة التفكير " (1).

#### 4-3-التصور الاجتماعي:

إنّ للتصور الاجتماعي مكانة هامة ،خاصة في سلوكياتنا اليومية.لأننا لا نبنّي تصوراتنا حول موضوع معين بدون الرجوع والعودة إلى مكتسباتنا الاجتماعية ،وهذا من منطلق ما نتلقاه في حياتنا الاجتماعية و الثقافية.

---

1- Moscovisi.s .psychologie sociale , puf, 2003, édition quadrige. P376

### التصورات الاجتماعية

### الفصل الأول

#### 5- العوامل المؤثرة في التصورات الاجتماعية:

##### 5-1- المجال الفوري:

ويقصد به مكونات ما يسمى بالوضعية وهي التي تنتج التصور وفي معظم الحالات نكتشف تلك التصورات ونصطدم بها من خلال المعاشية والتعامل ،" فلا بد من أخذ العوامل التي نشأت من خلالها المحادثات بعين الاعتبار، و جعل التصورات الاجتماعية ناتجة عن وضعيات لأجل غاية معينة كالكتابة، الشرح ، الإقناع." (1)

##### 5-2- المجال الاجتماعي العام :

ويعنى به المجال الإيديولوجي المتعلق بالحياة الماضية للجماعة، وأيضا الموقع الاجتماعي الذي يحظى به الفرد أو الجماعة في المجتمع، تبعا للنظام الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية التي ينشط فيها كل منهما ، وهذا المجال يعتمد على شكل العلاقة الاجتماعية ومميزاتها. و بالتالي يمكننا القول أن مجالات التصورات الاجتماعية عديدة من خلال ما تحمله من دلالات لمحيطنا الاجتماعي، وهي تظهر من خلال سبل التكيف مع التنظيم الاجتماعي و الإنعكاس الحقيقي للواقع ومستوياته.

#### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل ، تتضح مكانة التصور في حياة الفرد اليومية ، و الذي أصبح مهما في حقل العلوم الاجتماعية كمفهوم أو أسلوب بحث ، والعودة إليه أعطت الكثير للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية خاصة، ولدراسته وتداوله لابد من العودة إلى الوسط الاجتماعي و

الثقافي بكل مكوناته الأسرية منها و الثقافية التي نشأ فيها الفرد، لأنه يتطلب مجهودا للتنسيق و الإنسجام للفهم و التفسير للتمكين من الحصول على تصور حقيقي يخص ظاهرة إجتماعية ما.

---

1- بوسنة عبد الوافي زهير، مرجع سابق. ص31.

# الفصل الثاني

## العائلة في المجتمع الجزائري

### تمهيد:

تعتبر الأسرة أهم مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الجزائري، و هي النّظام الأهم و أقوى مؤسسات التّنشئة الاجتماعية فهي بذلك تعدّ أول من يتولى إعداد الفرد ليكون كائنا اجتماعيا، و التي من خلالها يتم نقل قواعد و معايير السلوك و التّوقعات و المعرفة و ثقافة المجتمع و تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، أين يتم إستدخال ثقافة المجتمع التي من خلالها تساهم في بناء الشخصية.

لذلك ليس غريبا أن تحضى الأسرة بهذا القدر من إهتمام الباحثين و الدّارسين، بسبب دورها الرئيسي الفاعل، لأنّها أول مصدر يتلقن منه الهوية الإيجابية و تقدير الذات الايجابي، باعتبارها المرجعية الأولى التي يتعلم فيها الدروس للمبادرة و الثقة بالنفس و التدرج نحو المسؤولية و الاستقلالية.

### 1- مفهوم الأسرة :

تعددت التعاريف التي تناولت الأسرة إلا أنّها اختلفت فيم بينها لإختلاف المتبنيات و أصحاب التعاريف، وتبعا للغرض الذي وضع لأجله التعريف، ممّا صعب إعطاءها تعريفا شاملا و جامعاً لها، و سنستعرض بعضاً من هذه التعاريف .

### 1 1 - تعريفها سوسيولوجيا:

### 1-1-1- تعريف برجس ولوك:

"الأسرة جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن الزّواج، الدم،... وهذه الجماعة تعيش في مكان واحد، أعضاؤها: الأب، الأم، الإبن، علاقاتها اجتماعية متماسكة أساسها المصالح و الأهداف المشتركة". (1)

## 1-1-2 تعريف أو غست كونت:

"هي الخلية الأولى لبناء المجتمع، والنقطة الأولى التي تبدأ منها التطور و الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

كما يطلق عليها السوسولوجي الجزائري **مصطفى بوتفوشنت** اسم العائلة *la famille* التي تعتبر المؤسسة وتشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجا مع امرأة أو عددا من النساء و معهم الخلف و أقارب آخرين." (2)

كما أننا نجده يؤكد " لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة والعائلة، فعندما تطلب من شخص تعريف عائلته فسيذكر لك عائلته الخاصة أي الثنائي الزواجي وأبناؤها كما يعني الأسرة التي يعيش فيها و الجامعة لأسلافه وأخلافه والتابعين للدار الكبيرة" (3)

- 1- عرفان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار المشرق الثقافي، الأردن، د س، ص 22.
- 2- مصطفى بوتفوشنت، **العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة**، تر: أدمري أحمد، د م ج، الجزائر، 1984 ص 37.
- 3- نفس المرجع، ص 38.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

### 1-2- تعريف الأسرة في قانون الأسرة الجزائري:

**المادة الأولى:** الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع و تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و القرابة.

**المادة الثانية:** تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط و التكافل وحسن المعاشرة و التربية الحسنة و حسن الخلق و نبذ الآفات الاجتماعية. (1)

**2- أنواع الأسرة:** إن تنوع و تعدد الأسر التي يمكن للأسرة اتخاذها يعود للبيئة الثقافية و تاريخها الذي هو أهم ميزاتها، و علماء الأنثروبولوجيا هم من اكتشفوا هذا التنوع، فالأسرة تختلف من مجتمع لآخر، و بين الريف و الحضر و بين الطبقات و المستويات الاجتماعية.

و يرى معظم العلماء المنشغلين بالأسرة و الإهتمامات السوسولوجية أنه توجد أنواع شتى من الأسرة كأسرة التوجيهية و أسرة الإنجاب و الأسرة النووية و الأسرة الممتدة، والأسرة الزوجية... و بفضل بعض الباحثين يضيفون الى الأنواع السابقة نوعا آخر أصبح منتشرا في المجتمعات المعاصرة، هو الأسرة الوحدوية، التي تتكون من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (2) و لعلها من أشهر الأشكال و أوسعها انتشارا في أوساط المجتمعات البشرية بصفة عامة، و المجتمع الجزائري بصفة خاصة.

**1-2-1 الأسرة الممتدة:** هي "أسرة تتكون من ثلاث أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد و أبناءهم غير المتزوجين، و أبناءهم المتزوجين، و أحفادهم" (3).

و هؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب أو كبير العائلة (الجد) و تسمى أيضا الأسرة المتصلة، و في كثير من الأحيان تشمل أقارب آخرين أخت الأب الأرملة مثلا.

## 2-1-1- مميزات الأسرة الممتدة ب :

- السّلطة الأبوية، أي السّلطة في يد الأب الأكبر، الذي بدوره يمثل رئيس الأسرة، و يتبع و ينفذ أمره الأبناء و الزوجات و الأحفاد.
- تعتبر وحدة اقتصادية واحدة متعاونة في الإشتراك و اللّانقسام.
- يغلب عليها طابع رابطة الدم أكثر من المصاهرة.
- عائلة كبيرة الحجم و أفرادها تجمع بينهم في الغالب صلة القرابة، و هذا النمط يعرفه بوتنفوشت بأنها "عائلة موسعة تضم عددا كبيرا من الأفراد يتراوح عددهم من 20 الى 60 شخصا يعيشون جماعة." (4)

1- مولود ديدان، قانون الأسرة، دار النجاح للكتاب ، الجزائر، 2006، ص4.

2- دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير في الانترنت وولوجيا، جامعة تلمسان، 2006، ص43

3- محمد عاطف عيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص61.

4- مصطفى بوتنفوشت، مرجع سابق، ص ص37، 38.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

و هذا النوع منتشر في المناطق الريفية بالمجتمع الجزائري.

- وهي "عائلة بطريقية، الأب أو الجد القائد الروحي للجماعة العائلية، و هو الذي يُنصم التّراث الجماعي و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية." (1)
- تخضع الزوجة في الأسرة الممتدة إلى حكم و إرادة حماتها

## 2-2- الأسرة النووية (الزّوجية):

و يعرف هذا النوع بأنها: "جماعة تتكون في الغالب من زوج و زوجة و أبناء غير بالغين و تقوم كوحدة عن باقي المجتمع المحلي" (2)، و يمكن أن يقيم فيها أحد الأقارب، كالأخت أو الأخ أو أحد الوالدين. و ينتشر هذا النموذج الأسري في كثير من المجتمعات وخاصة المتحضرة. و تعتبر أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، و تقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة، اقتصادية و قانونية، و اجتماعية.

"تتغير الأسرة النّواة عندما يكبرُ الأشخاصُ الذين يشغلون أوضاع الأب و الأم و الأبناء و عندما يبدأ الأبناء في ملء أوضاع الأب و الأم في أسر جديدة يكونونها بأنفسهم و بالتالي يكون هناك دورات في حياة الأسرة." (3)

## 2-2-1 مميزات:

- إنتشار الأسرة النّواة في المجتمعات الحضرية.
- تتميز بخاصية الاستقلالية في الوحدة السكنية و الاقتصادية.
- قلة الإنجاب و الولادة و الإهتمام بالنوعية وليس بالعدد.
- تفكك وحدة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها خاصة عند بلوغ الأبناء و استقلاليتهم بحياتهم.

- خروج المرأة الجزائرية للعمل غير من مكانتها و دورها داخل الأسرة، فازدادت حريرتها و لم تعد خاضعة لسلطة الحماية عكس ما كانت عليه في الأسرة التقليدية، و أصبحت المسؤولة الوحيدة عن شؤون المنزل و المشاركة في الميزانية و دخل الأسرة.

### 3- وظائف الأسرة:

**3-1- الوظيفة الجنسية:** الأسرة المجال الخصب الذي يسمح بممارسة العلاقة الجنسية، التي اصطلح عليها المجتمع، و أقرتها التعاليم الدينية.

لأنها غاية الفرد في الزواج للمحافظة على وجوده، و الأسرة هي الهيئة الوحيدة التي يعترف بنتائج تلك العلاقة.

1- مصطفى بوتنفوشت، مرجع سابق، ص 37.

2- حسن عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 34.

3- نفس المرجع، ص 34.

## العائلة في المجتمع الجزائري

## الفصل الثاني

### 3-2- وظيفة الإنجاب:

فالأسرة لزالّت النظام الأوّل الذي يحافظ على استمرارية الجنس البشري، و هي التي تمنح للمجتمع أفرادا جددا من خلال عملية التكاثر، لتحديد الأجيال حيث إذا "تقاعست الأسر عن هذه الوظيفة، فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي إرتفاع نسبة الشيوخ و تراجع نسبة الشباب." (1)

### 3-3- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

" تعمل الأسرة على تلقين الأفراد الجدد ثقافة المجتمع... التي يرتضيها المجتمع و يتقبلها و تمكّن الفرد من عضويته في المجتمع و البقاء فيه." (2)

ورغم وجود مؤسسات أخرى كروضة الأطفال و المدرسة و الرفاق و المسجد... تبقى الأسرة المنبع الرئيسي و حجر الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية، لتحديد أساليب السلوك الاجتماعي لأنها تمثل العنصر الناقل للتراث و اللغة و الدين و العادات و ممارسة القيم...

### 3-4- وظيفة الضبط الاجتماعي:

بالرغم من أنّ عملية التنشئة الاجتماعية تكون جديّة و ملائمة في كثير من الأحيان، إلا أنّ الأفراد قد يقعون تحت ضغوط معينة نتيجة لوضعهم في البناء الاجتماعي تدفعهم إلى الانحراف عن المعايير و هنا يكمن دور الضبط الاجتماعي على أساس أنّ " الإنسان مدنيّ بالطبع، إلا أنّ ميولاته العدوانية تتطلب قيام أداة لضبط سلوكه." (3)

### 3-5- الوظيفة النفسية و العاطفية:

تؤكد الدراسات الاجتماعية و النفسية على أهمية هذه الوظيفة التي تؤديها الأسرة لأفرادها، فعاطفة الحب و المودة بمثابة الغذاء الروحي لأفرادها لتعويض بعض النقائص في جانب معين من المشاعر. فالعلاقة بين الأم و الأب لها تأثيرها من ناحية النضج النفسي، فإذا تواجد نوع من صراع أو

تصادم بينهما يؤدي إلى حدوث اضطراب في شخصية الأطفال، وتفكك في العلاقات الأسرية الذي سينعكس سلباً على نفسية الطفل، فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو نفسي مستقر صنعه الأبوان.

ويشير **وليام أجرون** على وظائف أخرى للأسرة:

- الوظيفة الاقتصادية: تستهلك الأسرة ما كانت تنتجه.

- الوظيفة الاجتماعية: يستمد الأفراد مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في المجتمع.

1- مصباح عامر، النشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، 2003، ص84.

2- محمد سفوح الأخرس، علم الاجتماع العائلي، بيروت، مطبعة ظيرين، 1990، ص156.

3- أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط3، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1968، ص45.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

- الوظيفة التعليمية : كانت الأسرة تعلم أفرادها حرفة أو صنعة أو أي مهنة. (1)

### 4- تطور العائلة الجزائرية:

عرفت الأسرة الجزائرية تغييراً اجتماعياً هاماً، من خلال العودة إلى الدراسة و البحوث السابقة، و القراءات و الحقائق التي أشار إليها الباحثين للأسرة الجزائرية، لكن رغم و جهات النظر المختلفة إلى ذلك التغيير الاجتماعي الذي مس المجتمع الريفي والحضري، إلا أنها تبقى في جوهرها تماثل الأسرة الإسلامية وهذا ما يتجلى من صياغة التقاليد و العادات.

فإعادة البناء لفهم التحولات و التعمق فيها ، لإستخراج وكشف البناء الداخلي ، مكن **Renè**

**Mounies** رونه مونه من نفص الغبار و إعطاء دفع جديد نحو دراسة تاريخ العائلة الجزائرية، حيث استطاع الكشف عن مميزات وخصائص هذه الجماعة، بتوضيح معالمها القبليّة، الذي أكد على أهمية القرب والجوار بالنسبة للقرابة، حيث أشار في دراسته على " التمييز بين القرابة التي تجمع بين الجماعة، وبموقع الأسرة الزوجية داخل العائلة الذكورية الكبيرة. " (2)

ومن خصائص العائلة الجزائرية التقليدية أنها عائلة موسعة، يعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية، تحت سقف واحد فهي بذلك عائلة بطريقية، الأب أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، ويُنظّم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وغالبا بواسطة نظام الحكم.

" كما أنها أكناتية، النسب فيها ذكوري، والإنتماء أبوي، وإنتماء المرأة يبقى لأبيها، كذلك تعد عائلة لا منقسمة، أي أنّ الأب له مهمة ومسؤولية على الأشياء، والبنات يتركّن المنزل عند الزواج وذلك خلافاً للذكور، أي الأبناء المنحدرون من أبنائه والمنحدرون من أبناء أبنائه. " (3)

أمّا نظام القيم فيقوم على أساس الشرف والحرمة والتضامن، وهذا مرتبط بالسلطة من الأب أو الجد، الذي هو القائد الروحي للجماعة العائلية لِمَا له من مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسكها بواسطة الحكم المطلق.

وبهذا يُعتبر **بوتفونشنت** العائلة كلمة جديّة لا يمكن أن تكون موضوع هزل، حيث يمكن أن يُمزج مع بعض الأقارب لكن العائلة مشحونة بحساسيات عندما ينطق بها، لهذا فالمصطلح يعني بما يعنيه كقيمة أخلاقية و روحية، فكرة كاملة عن العائلة الجزائرية، وهي تشير في عمومها الى مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في نسق القرابة، تحت ما يسمى بالحماية والمساعدة والتبعية، الناتجة عن العلاقات القرابية والاجتماعية، التي تجمع الجماعة بالأبوي والأقارب روابط اجتماعية، لتشكيل وحدة

1- مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد، 21، 22، شتاء ربيع 2009، ص45.

2-Rebert Descloitres, Laid Debzi, Système deparenti et structures familiales en algerie, Annuaire de l' Afriquedu Nord, Paris, 1985, p26.

3- مصطفى بوتفونشنت، مرجع سابق، ص37.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

اجتماعية واقتصادية قائمة على التبادل. (1)

كما أنّ العائلة الجزائرية تتميز كونها عائلة ممتدة ذات الخط الأبوي بوحدة السكن والاشتراك فيه، ببقاء الأبناء مع الآباء حتى بعد الزواج لحمل اللّقب و الهوية العائلية، ويميز هذا البيت أو الدّار بكونها منعزلة عن المحيط الخارجي من خلال طريقة البناء للدّار التي تعكس نوعية الرّوابط الاجتماعية بين أفراد العائلة الممتدة وطبيعة وخصوصية العلاقات الدّاخلية بين النّساء والرجال والأطفال، حتى و إنّ كانت فكرة التّشارك في الفناء تُصرّ على قوام الحشمة والحرمة داخل العائلة.

لكن سلطة الأب تحولت من السيطرة العائلية إلى اكتساب وضع يتميز بعدالة أكبر و تساوي بين أبنائه، ومن تسلطي إلى ديمقراطي أكثر، يميل تغيّر وضع الأب الجزائري إلى أن يغيب عن الانتباه في تحليل أولي، لكنه يعتبر التغير الأهم داخل العائلة التقليدية.

إلا أنّ الوضعية الحالية للأب تجعله يضع نفسه في مكان الجد ، حيث هو الذي يسيّر المصالح اللّامتنقصة للعائلة ، و هو الذي يمنح الدّم العائلي لأبنائه، فالضرورة الاجتماعية لتحديد مركز القرار للجماعة العائلية جعلت من الأب ليس فقط رب العائلة لكنه رائد اجتماعي.

فقد طرأ تغير واضح على مستوى مكانة الأب ، الذي لم يستطع التّصرف سوى بإتخاذ موقف سلبي مع تصرفات أبنائه بالموافقة أو غير الموافقة ، بسبب تفوّق الأبناء عليه، و من جهة أخرى الإحساس بالتّفاخر بالمكانات الاجتماعية و المهنية لأبنائه ، و من جهة أخرى كما أشار السوسولوجي الجزائري **بو تفونشنت** إلى إظهار العطف اتجاه الآباء والإعتراف بالجميل لهم.

أمّا الأم فقد لعبت دورا في البنية المنزلية الاقتصادية التقليدية أكثر انعزالا من دور الأب، في المقابل الأم الصّغيرة التي هي عضو من أعضاء عائلة متحضّرة تمتاز بوضعية اقتصادية مهمة أكثر بانشغالها في إدارة ما، أو تأتي بمواد للبيت أو تقوم بتسيير الميزانية العائلية.

بحيث أصبحت وضعية المرأة في العائلة الحديثة جد مشرّفة بالنسبة لوضعية الأم في العائلة التقليدية . "فأصبحت تؤمّن معاشها إعتمادا على الدّخل الشهري ، و حلّت الشّراكة بين الزوجين نتيجة

خروج المرأة للعمل، و حلّ وساد التّفاهم في تسيير شؤون الأسرة خاصة الحضرية. (2) فإرتقاء البنت إلى العمل المأجور نتيجة لعدة عوامل شهدها المجتمع الجزائري ، كحركة التّمُدن، و التّصنيع... فتحتسنت وضعيتها نتيجة عدم خضوعها للسلطة و العادات و التقاليد، فتقبّل الأب المساعدة متجاهلا الموقف الرّافض لهذه المساعدة، وهذا " يجعل البنت تحسّ أنّها تعمل بمحض إرادتها دون التّزام آخر، وأنّ من واجبها ألا تكون ناكرة لجميل الأبوين. (3)

1- Rebert Descloîtres ,Laid Debzi ,opcit.p28

2- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، د م ج ،الجزائر، سنة 1990 ص ص 88، 89.

3- زهير بوسنة عبد الوافي، مرجع سابق، ص 91.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

و مما سبق نستطيع أن نقول أنّه طرأت على العائلة الجزائرية تغيّرات على المستوى البناء و الوظيفة، فانقلبت من نمط الأسرة الممتدة إلى النووية و إتجهت إلى الأسرة الزوجية ، مع إحفاظها على مظاهر الأسرة الممتدة من خلال حرصها على القيم و الأخلاق و التقاليد و النظرة الجمّعية للسلوك الفردي، للمحافظة على مكانة الأسرة و شرفها.

### 5- خصائص العائلة الجزائرية:

- الأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية، أي الأب أو الجد هو المنظم لأموها و النسب فيها ذكوري ، والإنتماء أبوي ،وقد أشار الباحث **مصطفى بوتفنوشت** إلى خاصيتين هما : "العائلة الجزائرية لا منقسمة ، وهي موسعة ، فالأولى تشير إلى مسؤولية الأب على الممتلكات، والثانية تعني أنّ العائلة تجمع عددا كبيرا من الأفراد وعددا من الأسر النووية. (1)

- وكانت مهمّة العائلة الجزائرية التّنشئة الإجتماعية المتميّزة بالإستمرارية ،حيث يربّي الذكور على الرجولة و السلطة والجلدة المسؤولية.

- وتربّي البنت على الحياء و الحشمة و الشرف وكانت الأسرة تبذل جهدا لتنشئة الأبناء تنشئة

إجتماعية سليمة، تحترم قيم و عادات وثقافة المجتمع ، وهذا يؤدي إلى علاقات أساسية تسودها ضوابط

إجتماعية عديدة : كإحترام الصّغير للكبير وطاعته، و الأخير مطالب بالعطف عليه و حمايته

- تميّزت الأسرة القديمة بتبعية المرأة و إرتباطها بالرجل، أمّا اليوم فصارت مساوية له في الحقوق

و الواجبات، وذلك بفضل تعلّمها و خروجها للعمل ومزاحمتها ، وإستقلالها المادي.

- تغير المركز الإجتماعي لأفراد الأسرة من الوراثي إلى المكانة الإقتصادية.

### 6- التّغير الإجتماعي في العائلة الجزائرية:

التّغير الإجتماعي يُعبّر عن كلّ تحويلٍ يقع في التّنظيم الإجتماعي سواءً في بنائه أو وظائفه، في

جانب زمني ويقع أيضا في بنائه الطّبعي، نظمه ،أنماط العلاقات الإجتماعية ،القيم و المعايير التي

تنظم سلوك الأفراد....

وظاهرة التّغير الإجماعي لفتت إنتباه علماء الإجماع ، النفس ، الأنثروبولوجيا، الإقتصاد، رجال الإعلام....و التّغير الإجماعي خاصية أساسية تتميز بها الحياة الإجماعية.

و الأسرة بوصفها نظاما إجتماعيا، واكبت عبر سيرورتها الزّمنية تغيّرات و تطوّرات هائلة على مستوى البناء و الوظائف، وهذا نتيجة عوامل عديدة : سياسية، إقتصادية، ثقافية، إجتماعية.

" والتّغير لم يقتصر على المجتمعات المتحضرة فقط بل تعدّى ليشمل المجتمعات النّامية أيضا ولكن بدرجات متباينة، وعلى الرغم من الصّعوبات والتّعقيدات التي يثيرها التّغير، إلا أنّه يعبر عن

1-مصطفى بوتفوشت، مرجع سابق،ص39.

## الفصل الثاني العائلة في المجتمع الجزائري

العملية الجوهرية التي تتيح للجميع البقاء و الإستمرار في الوجود".(1)

و الأسرة الجزائرية كغيرها عايشت هذا التّغير بإعتبارها أحد أنساق المجتمع الجزائري وهي نموذج ليس بمعزل عن التغيرات الحاصلة على المستوى العالمي، حيث تغيّرت العائلة الجزائرية وتغيّرت ميزاتها ووظائفها التّقليدية وعلاقتها القرابية ، ونظام الزّواج....وهذا نتيجة لظروف تاريخية (الإستعمار الفرنسي) وعامل التّحضر و التّصنيع و التكنولوجيا و الإعلام....وهذا إنعكس على صورة الأسرة ، ممّا إنجرّ عنه عدّة تحولات خاصة دخل الأسرة وبنيتها.

### 1-6- التّغير في تركيبة العائلة:

انتقلت العائلة من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النّووية ، فبعد أن كانت العائلة تضمّ ثلاثة أجيال فأكثر في مسكنٍ واحدٍ أصبحت لا تتسع سوى للأباء و الأبناء، بسبب تفشي فكرة تحديد النّسل الذي يعود بالسلب، بالإنخفاض التّدرجي في حجم العائلة، نظرا للظروف الإقتصادية ووعي المرأة الإجماعي و الثقافي ، وغياب نظام تعدد الزوجات، إضافة إلى أزمة السّكن و الهجرة إلى المدينة بحثا عن العمل المأجور."فالأسرة الجزائرية في تحوّل مستمر من عائلة ممتدة إلى عائلة نووية، وفي تصوّرها للمستقبل لابد أن تتلاشى وتختفي العائلة الممتدة ، تاركاً المجال للعائلة النّووية، لتطوّر الظروف المادية و التكنولوجيا المعقدة التي تتلاءم معها الأسرة النّووية".(2)

### 2-6- التّغير في السّلطة العائلية:

كان الأب يمثل في العائلة التّقليدية السّلطة المطلقة، و العائل المادي بكلّ صلاحياته، بالمقابل الزّوجة أو الأم مسؤولة فقط عن المنزل وتربية و رعاية الأطفال .

فالتّغيرات الحاصلة في العائلة المعاصرة يدفعنا إلى الحديث عمّا يسمى أزمة العائلة الجزائرية، رغم دورها الرئيسي في الحياة الإجماعية.

فبعد حركة التّحديث و الإتصال و التّعليم، وتطوّر الإقتصاد ظهر لدى الأبناء مجموعة من الأفكار و القيم تختلف عن تلك التي حصل عليها الآباء، أي " ظهور النّموذج التّحرري الديمقراطي في الأسرة محل النّموذج التّسلطي القمعي الذي كان يسود داخل الأسرة التّقليدية".(3)

فخلفية التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري و ظهور الأسرة النووية أعاد هيكلة البناء الداخلي للأسرة الجزائرية، و غير من نوع السلطة الأبوية إلى الديمقراطية و تبادل الآراء و المشاركة في القرارات الأسرية و ظهور لغة الحوار.

- 1- سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص243.
- 2- محسن عقون، "تغير بناء العائلة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 17، جوان 2002، ص128.
- 3- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص86.

## العائلة في المجتمع الجزائري

## الفصل الثاني

"يقول **مصطفى بوتفنوشت** في مداخلة له: أن المجتمع الجزائري متعدّد و معقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له، و حسبه الجزائر ما تزال تعيش فترة انتقالية، و لم تصل بعد زمن العصرنة"<sup>(1)</sup>.  
والجدير بالذكر في هذا أنه رغم التغيرات لزال للأب مكانة و دور في الأسرة الجزائرية الحديثة.  
**خلاصة:**

الأسرة الجزائرية اليوم في تطوّر، و يعود هذا إلى ظاهرة التغير التي مست المجتمع، الذي عاد بإنعكاسات سلبية على مستوى البناء والوظيفة الاجتماعية للأسرة، و حتى في أساليب التنشئة الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد و أثر كل ذلك على حجم الأسرة من ممتدة إلى النواة و أثر على تماسك العلاقات الاجتماعية و مكانة المرأة و روابط القرابة.....  
و ممّا سبق ذكره يُحتمّ علينا التكيف مع التحوّلات الاقتصادية والطابع الشرعي للجماعة و لهذا فعلينا تجاهل أوضاع متناقصة، لا يمكن فهمها إلا بردها إلى محل المجتمع الجزائري المتحول من التقليدي إلى الحديث والصراعات الناجمة عن ذلك.

# الفصل الثالث

## الزّواج كنظام إجتماعي

**تمهيد:**

تُحدد علاقات القرابة في المجتمع على أساس الزواج لأنه تكريس إجتماعي لرابطة كانت ستصبح محرمة وغير شرعية بدون هذا الإعتراف من المجتمع، وهو عقد مدني وعام يقوم على أساس الرضا المتبادل. وعلاوة على ذلك يتصف الزواج بقدر من الاستمرارية و الإمتثال للمعايير الإجتماعية، وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم الناحية الجنسية وتحديد صور الزواج .

**1- تعريف الزواج:**

ليس للزواج تعريفاً و معنى واضحاً يتفق عليه العلماء بالرغم من أنّ الزواج هو من الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الإجتماعي.

**1-1- تعريف ميردوك: يعرف الزواج على أنه :**

"علاقة بين رجل أو أكثر مع امرأة أو أكثر يقرها القانون أو العادات ،وتتطوي على حقوق وواجبات معينة، تترتب على إتحاد الطرفين وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج."(1)

**1-2- تعريف أوغست كونت :**

يعرّف الزواج على أنه " ذلك الإستعداد الطبيعي و الإتحاد التلقائي بين الجنسين لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الحي ، كما أنه الأساس الأول في البنين الإجتماعي ".(2)

**1-3- تعريف وستر مارك:**

" الزواج عبارة عن إتحاد رجل و امرأة يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص".(3)

**1-4- تعريف جون باتيه:**

"الزواج علاقة إجتماعية منظمة ،وأنة يرتبط بعدد من العلاقات الإجتماعية ،وهو بمثابة وحدة جنسية مشروعة بين الرجل والمرأة".(4)

**1-5- تعريف نور الدين الطوالبي:**

"عرف الزواج على أنه مؤسسة مقدسة في الإسلام وهدفه الرئيسي إضفاء الشرعية على العلاقة بين الجنسين و النكاح يستمد قيمته من التعاليم الدينية لأنه أولاً رقية يحمينا من مخاطر الزنا".(5)

- 1- غريب سيد أحمد وآخرون، علم الإجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2001، ص25.
  - 2- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الإجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1981، ص32.
  - 3- محمد سفوح الأخرس، ترتيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات الثقافة والإرشاد سوريا، بدون سنة، ص174.
  - 4- حسن محمد عبدالحميد رشوان، الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989، ص87.
  - 5- نور الدين الطوالي، الدين والطقوس و التغيرات، ترجمة: وجيه البعيني، د م ج ، الجزائر، 1988، ص88.
- الفصل الثالث**
- الزواج كنظام إجتماعي**

## 2- تعريف الزواج في قانون الأسرة الجزائري:

ورد في المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري **11/84** تعريفا للزواج على أنه:

"عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي ، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة و التعاون ، وإحسان الزوجين و المحافظة على الأنساب".<sup>(1)</sup>

المشرع في هذا التعريف منح الزواج في المجتمع الجزائري طابعا إجتماعيا شرعيا حول نوع الرابطة التي يتم من خلالها تكوين الأسرة التي بدورها تولد مجموعة من الحقوق و الواجبات المحددة لمسؤولية الزوجين المتعاقدين.

وعرّف قانون الأسرة الزواج في الباب الأول، الفصل الأول، الخطبة و الزواج في المادة الرابعة، في الأمر **09/01 في 04 ماي 2005 المعدل**، بقوله: "الزواج عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه المشروع ، و المحافظة على الأنساب".<sup>(2)</sup>

## 3- دوافع الزواج:

أوجدت الحياة والنظم الإجتماعية من خلال علاقات أفراد المجتمع غايات معينة، تتأثر بدوافع تتمثل في:

### 3-1- الدافع الذاتي:

يمنح المجتمع الرجل الحق في أن يكون المبادئ لشخصيته كونه الذكر، وهذا لا يعني أنّ المرأة ليست لها ميولات إلى هذا النوع للإستمتاع به، بل إستجاباتها محصورة في فترات ، وهذا راجع إلى تركيبتها الفسيولوجية، ومراعاة لكون الرجل و المرأة عنصرين هامين و أساسيين لعلاقة موحدة تحمل طابعا إتصاليا و تفاعليا بينهما لتحقيق الإستمرار والغاية من وجودهما، فهذا يستدعي ميلا للتودّد و الإشباع العاطفي و الجنسي، فهذه تدفع كلاً من الرجل و المرأة إلى "الزواج بإعتباره حقيقة وحق طبيعي لإكتمالهما"<sup>(3)</sup>، إستجابة لضغوط إجتماعية في توجيه الحاجات و إستجاباتها. فالدافع الجنسي يجعل من الزواج حقيقة إجتماعية وضرورة بالنسبة للفرد.

### 3-2- الدافع المجتمعي:

أدرك المجتمع الإنساني أنّ كبح الغريزة الجنسية للفرد أمرا مستحيلا، لأنّ طبيعة الإنسان البشري وهو الأسلوب الوحيد لبقائه وديمومة جنسه، وعليه، فالمجتمع يحمل مستويين من الدافع لإنشاء الزواج:

1- دار العلوم، الزواج والطلاق في الشريعة والقانون، دار العلوم للنشر و التوزيع، عناية، دس، ص08.

2- وزارة العدل، قانون الأسرة الجزائري، رقم 09/05 المعدل، 2007، ص4.

3- سامية حسن الساعاتي، الإختيار للزواج و التغيير الإجتماعي، القاهرة، 2007، ص215.

### الفصل الثالث الزواج كنظام إجتماعي

"الدافع الجنسي هو حاجة بيولوجية تمثل الغريزة ومشرط بتغيرات كيميائية ضمن العضوية، وهدفه هو التخلص من توتر فزيائي". (1)

رؤية الفرد لدافعه الجنسي غير تلك الرؤية التي يتبناها المجتمع، حتى ولو كانت إستجابة الرجل و المرأة لهذا الدافع مختلفة رغم أنها تعتبر ضرورية للإستمرار البشري بينهما، حتى ولو كان " المجتمع يبيح في كثير من الأحيان قيام علاقات جنسية خارج نطاق الزواج". وعليه عمد وعمل المجتمع منذ بدء الحياة على تنظيم هذه الغريزة، بأسلوب عرف بالزواج، الذي يعتبر "النظام الأوفر بالنسبة لمعظم الرجال و النساء خلال الجانب الأكبر من حياتهم. فقام المجتمع بسن القوانين و العقود لضبط ورسم الكيفية التي يجب أن يكون عليها هذا الدافع الجنسي في شكل زواج رغم أنه غير ثابت نتيجة للتغيير الاجتماعي وإختلاف العادات و التقاليد و الثقافات.

### 3-2-2- الدافع الوجودي للبقاء:

الزواج الوسيلة الأساسية لإستمرار الأسرة و الجماعات الأخرى القائمة على القرابة . و الممارسة الجنسية جزء من غاية الفرد في هذا الزواج لحفظ النوع البشري، عن طريق الإنجاب للمحافظة على تراثه الحضاري المتوارث، ليحمل مشعل التراث الثقافي الإجتماعي، و لتطبيع النشأ بعملية إرشاد هم إلى القيم و السلوك الإنساني الذي يقره المجتمع، و الواقع أنّ " الزّواج ليس غاية في ذاته: إذ يعمل الزّوجان على تكوين جماعة جديدة".

فلا يمكن أن نتصور وجود الإنسان في غير مجتمع أو بدون حياة إجتماعية، كما أنه لا يمكن تصور مجتمع بلا نشأ جديد لضمان إستمرار بقائه، ونقل طراز حياته إلى هذه الأجيال الجديدة.

### 4- خصائص الزواج:

يتميز نظام الزواج عن باقي النظم الاجتماعية الأخرى بمميزات وخصائص أفردته وأصبغت عليه طابعا إجتماعيا، حيث يقول موس: " ينطلق الزواج من لا شيء تقريبا لكي يحقق كل شيء تقريبا" (2)، وأهم هذه الخصائص:

### 4-1- التّواصل:

ينتج عن الزواج أقاربا وأصهار لتتشكل بينهم علاقات و دوائر قرابية، لتتحول الأسرة الصغيرة إلى أسر كبيرة، كما أنّ طبيعة الزواج تفتح بابا واسعا للتواصل الإجتماعي بين الزوجين في الحياة اليومية، فهي تخلف فعالية وفق معايير للتعبير عن إنفعالاته.

هذا من جهة عامة، أما من الجهة الخاصة فهناك تواصل بين الزوجين، ومن أهم خصائصه

1- تيودور رايبك، الدافع الجنسي، ترجمة: نائل ديب، دار الحوار، دمشق، سوريا، ط1، 1992، ص19.

2 - محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، 2007، صص 215، 218.

3 -

## الزواج كنظام إجتماعي

## الفصل الثالث

التواصل العاطفي، الذي يميّز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الأخرى،" حيث تقوم دينامية التفاعل الزوجي على التواصل العاطفي بين الزوجين، فبدن كلمات غزل والعجاب المتبادل بينهما تفتقر العلاقة الزوجية ويختل التفاعل الزوجي"<sup>(1)</sup>. ولا يقتصر التواصل العاطفي على المحادثات والكلام بل يشمل الإتصال الجنسي و تعابير الوجه و العيون وحركات الجسم...

### 2-4- الإتفاق:

تفرز العلاقة الزوجية علاقات تجاذب أوتنافر، و لأجل هذا يجب توافر الفهم المنبعث من التلاؤم في العواطف و الأمانى و التطابق الحقيقي في الحياة المشتركة، فالإتفاق قاعدة أساسية في الحياة الزوجية لإستمرارها، وهو يتجسد من خلال الرغبة و القبول و العاطفة القوية بقليل من الجدية، دون الإضرار بالتوازن العام للعلاقة داخل الأسرة مع مراعاة الآراء و التوجهات.

### 3-4- اللاتوازن:

بعد الزواج يكتسب الرجل والمرأة مكانة إجتماعية تحملهما مسؤوليات كبيرة و أدوار حساسة ، بها نوع من الرفق والرّقة و الجديّة ، و غياب هذه الأخيرة ، يجعل الأداء للدور ضعيفا، وهذا يعني أنّ العقد الزوجي ليس في عالم مجرد، تجعل التأثيرات المتنوعة التي تدفع الفرد عادة إلى عدم أداء دوره سواء إراديا أو غير إراديا، و بالتالي الإخلال بالإلتزام بين الزوجين من فترة إلى أخرى الذي يضعف من تركيبة الزواج ككل، كما أنه يصبح عرضة للتصدع جرّاء و نتيجة مشكلة إجتماعية و نفسية مهما كانت شدتها، قد تتجسد في كلمة ، حركة ، رأي أو معاملة ... من أحد الزوجين. "وهكذا يشعر الفرد بالعزلة التي تؤدي إلى ظهور أنماط السلوك المختلفة لديه"<sup>(2)</sup>، و عرضة لعدم الإستقرار النفسي ، فميل الفرد إلى تأكيد ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير و الإعتراف و إظهار السلطة على الغير وإحراز المكانة الإجتماعية.

### 4-4- وسيلة ضبط:

إنّ طبيعة نظام الزواج وتداخل العلاقات داخل الأسرة خاصة بين الزوجين وتقاطعها داخل النسق الزوجي، وإحتوائه على القيم التي تعمل على التوفيق بين الزوجين، تعمل أيضا على الضبط الإجتماعي داخله إذا لم يتخلله أيّ تصدع وهذا يشير إلى إمتلاك القدرة على السيطرة على مواقف النظام الذي يتعرض له الزواج بشكل عام أثناء التفاعل بينهما في أداء الدور، ولهذا فإن ميكانيزمات الضبط لنظام الزواج تُلزم الزوجين بالقيام بدورهما في إطار النظام الأسري، وإن كانا على خلافٍ

1-كمال إبراهيم مرسى،العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،دار القلم للنشر و التوزيع،الكويت،ط2،1995،صص115،116.

2-زينب ابراهيم العزبي،علم الاجتماع العائلي،كلية الادب ،جامعة بنها،د س،ص17.

## الفصل الثالث

### الزواج كنظام إجتماعي

لبقاء وجود النسق الزواجي وإستمراره ، وهذا" يدل على وجود تعغيرات عميقة وخاصة على عدم التكمال،بمعنى تغير أشكال التكمال و الضبط داخل الأسرة"<sup>(1)</sup>. فالهدف الأسمى للضبط الإجتماعي لابد أن يكون ضمان إستقرار النظام الإجتماعي و الإحتفاظ به في حالة سوية مع مراعاة ديناميكية النظام الإجتماعي"<sup>(2)</sup>.

لأن نظام الضبط الإجتماعي يُلغي من حسابيه رضا الفرد بقدر ما يُركز على بقاء النسق الذي يضمه وعلى قيام فعاليته البشرية الأساسية و الثانوية بأدوارها في إطاره.

### 5-الأدوار الزوجية:

يكتسب الفرد أداء الدور من عملية التنشئة الإجتماعية في الأسرة و المدرسة و المجتمع.....ومن خلال خبراته الحياتية وما حصله من معلومات عن الواجبات والحقوق ، فمثلا الشاب الذي نشأ في أسرة بها أبٌ متسلط وأمٌ خاضعة ، قد يفهم و يتصور أن دور الزوج السيد الأمر الناهي و الزوجة العبدة التي في خدمته أو فتاة نشأة في أحضان أسرة بها أمٌ مُسيطرة وأب يطيعها و منفذ لرغباتها ،قد تتوقع الفتاة أن تكون مسيطرة لزوجها أيضا. وهذا سيؤدي إلى صراع و إختلال التفاعل بين الزوجين الشابين،وبهذا ستكون العلاقة عكسية بين الشعور و الرضا "و تباين ما هو متوقع و ما هو مُدرك في السلوك"<sup>(3)</sup>.

فالسنوات الأولى من الزواج ذات أهمية كبيرة، التي يبدأ الزوجان في هذه الفترة الحساسة "بالتكيف و التوافق بينهما، من خلال محاولة كل منهما إكتشاف شخصية الآخر، وتحديد الأدوار و الوظائف و مسؤوليتيها الإجتماعية تجاه الأسرة خاصة بعد الإنجاب.

فدخول الحياة الزوجية يترتب عليه تغير في الأدوار و التعامل وحتى في الحياة اليومية، والأدوار تكتسب من خلال ما يعايشه و يشاهده الأبناء من الأباء و الأعمام... و الناس المتزوجين الآخرين ، وحتى في الإعلام بشكل خاص في التلفزيون. فتغير دور الرجل من معيل إقتصادي لأفراد أسرته المرأة من راعية لشؤون المنزل و الأطفال إلى تشارك في الحياة الزوجية لزيادة المتطلبات المادية و التغير الإجتماعي و التطور الحضاري بخروج المرأة للعمل.فأصبح هناك زواج قائم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجة بالمشاركة في دخل العائلة و يسمح للزوج بالمشاركة في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، وهذا يؤدي إلى علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجين.

1- محمد الجوهري ، مرجع سابق،ص232.

2-أحمد الخشاب،الضبط الاجتماعي أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،مطبعة القاهرة الحديثة،القاهرة ط2،1968،ص21

## 6- التّواصل الزّواجي:

وهو لغة التّفاهم التي تنتقل أفكار كل منهما ومشاعره و رغباته و اتجاهاته إلى الطرف الآخر، وهي تحمل معاني كثيرة صريحة و غير صريحة، و تحدد شكل التفاعل و توجهه وجهة ايجابية، إذا كان التواصل ايجابيا ويتم بالكلام والابتسامة و البكاء و المصاحبة و اللمس و الهمس و الأعمال المشتركة.

و يتضمن التواصل أربعة خطوات، هي التعبير عن الرسالة، واستقبالها ثم فهمها، والاستجابة لها برسالة أخرى، و الوعي بالرسالة. و يتطلب ذلك التّعبير الجيد ، وحسن الإنصات و التّجاوب مع الطرف الثاني. و تنقسم أساليب التواصل في التفاعل الزّواجي إلى أساليب:

### 6-1- التواصل العقلي:

ويكون بالكلام العادي حول أمور الأسرة و التعبير عن هموم الحياة اليومية ، و الإفصاح عن الاهتمامات الشخصية و المخططات و الطموحات و الحاجات الضرورية و الانفعالات.

### 6-2- التواصل العاطفي:

و هو التّواصل الزواجي عن طريق الحب و الغزل، والمداعبة، و الإفصاح عن الوجدان و الإعجاب... وهو من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الأخرى، فدينامية التفاعل الزّواجي يقوم على التواصل العاطفي بين الزوجين و باهتمام أكثر من الطرفين، فلا يصح أن ينظر الشاب و الفتاة إلى العلاقة أنّها علاقة جنسية فقط ، رغم أنّها أساسية وليست كل شيء، " فكلما تقدمت الحياة الزوجية يشعر الزوجان بقوة الرّباط الذي يجمعهما في حياة الأسرة التي كوّنوها". (1)

فبدون كلمات إعجاب المتبادلة و الغيرة و الود ... يختل التفاعل و يضعف تنمية المشاعر و تنعدم المودة و التعبير عنها التي لها تأثير على تماسك الأسرة.

## 7- العلاقة بين الزواج والأسرة والمجتمع :

يعكس تاريخ الأسرة المعاصر الدور الأساسي الذي يلعبه الزّواج في رسم المعالم الداخليّة للمجتمع وتحديد طبيعته و هيكله و إطاره. فالزّواج من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يتفاعل مع بقية المؤسسات البنائية فيؤثر و يتأثر، فالزّواج هو حجر الزّاوية لتأسيس العائلة و هذه الأخيرة أساس تنشئة الفرد و مصدر أخلاقه و مقاييس قيامة، إذا العائلة هي التي تقرّر الصّفات النّوعية للسّكان التي يعتمد عليها في تحديد قياس التقدم و الرقي الاقتصادي و الاجتماعي و الأخلاقي للمجتمع.

1- أحمد محمد أمبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص81.

الزواج هو المنظمة الاجتماعية الوحيدة التي تتمتع بشرعية الممارسة الجنسية و إنجاب الأطفال ،و يعتبر القاعدة الأساسية لوجود العائلة،و هي التي تحدد حجم و نوعية الأفراد المجتمع أي تحديد مقداره الإحصائي "فالعائلة في الوقت الحاضر تلعب الدور القيادي في تحديد السمعة السياسية و الاجتماعية للمجتمع الذي تعيش فيه و تتفاعل معه، والمجتمع هو الذي يزود العائلة بالأحكام القيمية و الأخلاق و المقاييس ، فأى تغيير يطرأ على الوضع المجتمعي لابد أن" يترك آثاره و إنعكاساته في النظام العقائدي و القيمي للعائلة"(1).

#### خلاصة:

ما سبق ذكره يقودنا إلى الإقرار بأن الأسرة تقوم عن طريق الزواج، الذي هو الإطار الإجتماعي و الشرعي و القانوني الذي سطره المجتمع ، ففي ثناياه تتشكل الأسرة و تكتسب طابعها الشرعي و الإنساني في آن واحد. ولهذا نجد كل المجتمعات تضي على هذه العلاقة مظهرا و قداسة تفوق كل التصورات .

وعموما الناس يتزوجون لأنّ الزواج هو النمط الإجتماعي الذي يتلقى و يجد قبولا واسعا و مشروعية في هذا المجتمع لإقامة علاقة جنسية .

<sup>1</sup> - إحسان محمد إحسان ،المدخل إلى علم الإجتماع، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1988، ص128.

# الجانب التطبيقي

## تمهيد:

اعتمدنا في دراستنا التحليلية على جملة من العناصر المنهجية التي سرنا على نهجها في انجاز بحثنا، وتمثلت في بعض المتغيرات الخاصة بالمبجوثين، ومدى تأثيرها على موضوعنا و هي كالتالي:

الجنس، السن، المستوى التعليمي، الموقع من العمل، الحالة العائلية، عدد سنوات الزواج، عدد الأطفال، الإقامة، السكن، نوع السكن.

الجدول الوصفية لعينة البحث حسب المتغيرات السابق ذكرها.

**الجدول رقم (01):** يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	43	66,15
أنثى	22	33,85
المجموع	65	100

من خلال الإطلاع على الجدول و النسب الموضحة فيه يتبين أن العينة متنوعة و اشتملت على الذكور والإناث أي الأزواج والزوجات، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة و المقدرة بـ **66.15%** تمثل الذكور، أما نسبة **33.85%** فتمثل الإناث.

**الجدول رقم (02):** يبين توزيع عينة البحث حسب متغير فئات العمر.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
[24 - 20]	01	1,54
[29 - 25]	12	18,48
[34 - 30]	29	44,62
[39 - 35]	16	24,61
[44 - 40]	07	10,77
المجموع	65	100

الجانب التطبيقي

ما يلاحظ من الجدول أنّ أعلى نسبة مقدرّة بـ **44.62%** تتركز في فئة (30-34) سنة من مجموع العينة، تليها فئة (35-39) سنة بنسبة **24.61%**، ثمّ الفئة العمرية (25-29) سنة بـ **18.66%** ثمّ العمرية (40-44) سنة بـ **10.77%** و في الأخير فئة (20-24) سنة بنسبة **1.54%**. و بإلقاء نظرة على هذه الفئات العمرية نجد أنّ أفراد مجتمع البحث أغلبهم من الفئة العمرية 30 فما فوق مما يعني أنّ أفراد العينة المبحوثة على مستوى النضوج لإستعاب تجربة الزواج، والمسؤولية في الحياة الاجتماعية باعتبارها خطوة تتطلب التفكير العميق للإقبال عليها و أبرز ما يتجلى و يستنتج من هذا الجدول هو الإرتفاع المستمر لسن الزواج ، بالنسبة للذكور و الإناث معاً، فبعد أن كان الزواج عادة الاستقلال في المجتمع الجزائري في المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء لا يتعدى سن 20 سنة ، أصبح اليوم يتجاوز سن 28 و 30 سنة و هذا يرجع إلى عدم تدخل الأهل في الزواج، بالإضافة إلى مواصلة المسار الدراسي الذي يتبعه البحث عن العمل، والاستقرار الذي يحد و يبعد فكرة الزواج و من جهة أخرى أزمة و ضيق المسكن و ارتفاع المهور....

**الجدول رقم (03): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي.**

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
إبتدائي	02	3,08
متوسط	13	20
ثانوي	18	27,69
جامعي	32	49,23
المجموع	65	100

تشير بيانات الجدول أنّ نسبة **49.23%** من أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي، و نسبة **27.69%** مستواهم ثانوي مما يدل على الاهتمام بالمنظومة التعليمية من خلال سياسة مجانية و إجبارية التعليم على الطورين الأوّل و الثاني الابتدائي و المتوسط، و من ثمة التقليل من نسبة الأمية و الرفع من النسبة العامة للتعليم بالجزائر.

بينما بلغت نسبة المستوى المتوسط **20%** تليها نسبة **03.08%** التي تمثل ذوي المستوى الابتدائي من مجموع العينة المفحوصة.

**الجانب التطبيقي**

و هذا يضمن إثراء في إجابات المبحوثين على أساس الاختلاف و الارتفاع في المستوى التعليمي والتفكير، الذي يعبر عن ردود وتصورات مختلفة بالنسبة للزواج و مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين مهم خاصة للأثني أي الزوجة ذلك أنه بعد أن كانت المرأة الجزائرية تدخل في مرحلة الزواج المبكر تحرم من مواصلة تعليمها وتتجه و تنفرغ لرعاية البيت و الزوج و تربية الأبناء على عكس ما هو اليوم من خلال زيادة الوعي بضرورة تعليم المرأة، فأصبحت تحتل مراكز و مناصب اجتماعية بفضل مستواها التعليمي و التغيير الاجتماعي و الثقافي على جميع الأصعدة.

**الجدول رقم(04):** يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الموقع من العمل.

الموقع من العمل	التكرار	النسبة المئوية%
عامل	55	84,62
بطلال	10	15,38
المجموع	65	100

من خلال معطيات الجدول و حسب النسب الموضحة و التي تعبر عن واقع مجتمع البحث إزاء العمل الذي يعد من أساسيات الحياة و هو يبعث التفاعل الاجتماعي بوصفه وسيلة من وسائل الاندماج الاجتماعي.

كما ورد في الجدول نسبة **84.62%** من مجتمع البحث توفر لهم العمل و هم الذين يشكلون النسبة الكبيرة، وهذا لتحصيل العيش و تسديد حاجيات الأسرة، و للمساهمة في ميزانية الأسرة. أما نسبة **15.38%** تمثل البطالين، و هذا لا يعني عدم التحاق أفراد بطالين مستقبلا للحصول على عمل.

و"من ثم يفترض أن عدم توافر الأساس الاقتصادي (العمل) قد يسهم في خلق التمايز الاجتماعي في المجتمع بين الأفراد و خاصة فئة الشباب، مما يولد لديهم ظاهرة الإغتراب"<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - علي بو عناق، الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز دراسات، الوحدة العربية، بيروت، ط1

**الجدول رقم(05):** يبين توزيع عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الزواج.

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من سنة	15	23,08
سنة	3	04,62
سنتين	10	15,38
3 سنوات	13	20
4 سنوات فأكثر	24	36,92
المجموع	65	100

أردنا من خلال هذا الجدول معرفة عدد سنوات الزواج بالنسبة للمبحوثين والتي تعد نقطة فاعلة و وسيلة تحقيق مشروع الزواج على مستوى التطبيق، و وسيلة لبناء تصورات و أفكار داعمة للحياة الأسرية.

حيث تشير نسبة **36.92%** من مجتمع البحث المبحوثين الذين لهم **4** سنوات زواج فأكثر، و هذا أتاح مجموعة من المحددات التي سمحت لهذه الفئة باكتساب خبرة على مستوى الحياة و العلاقة الزوجية، وإيجاد نوع من البيئة المناسبة التي تتوافق مع خصائصه النفسية و الاجتماعية و الشخصية التي من شأنها تحقق الاستقرار الزواجين أما نسبة **20%** فتشير الى **3** سنوات زواج، في حين قدرت نسبة سنتين زواج بـ **15.38%**، أما المبحوثين الذين لهم أقل من سنة على زواجهم فقد قدرت نسبتهم بـ **23.08%** ، أما المبحوثين الذين لهم سنة زواج فقد حازوا على نسبة **4.62%** و هذا يدل على رغبة و نزعة الشباب المتزوج "التي تتم عن الرغبة في البحث عن التكامل و المواءمة في ذات الوقت بين الأشخاص (الجنسين) سعياً منهم في تحقيق دوام علاقتهم ببعضهم البعض و ما قد يترتب عنه من استمرار..." (1)

<sup>1</sup>- عيشور نادية، "النظام الأسري بين أسس الاستقرار و مؤشرات الصراع"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 25، جوان 2006، جامعة سطيف، ص 111.

#### الجانب التطبيقي

الجدول رقم (06): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير عدد الأطفال.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية%
بدون أطفال	16	24,61
طفل واحد	27	41,54
طفلان	13	20
3 أطفال فأكثر	09	13,85
المجموع	65	100

تشير الأرقام الواردة في الجدول المبين أعلاه أن أفراد العينة التي يتراوح عدد أطفالها طفل واحد تحتل التصنيف الأول نسبة مقدرة **41.54%** ، و تليها نسبة **20%** التي تدل على التصنيف الثاني بإنجاب طفلان، في حين تدل نسبة **13.85%** على التصنيف الثالث بـ3 أطفال فأكثر.

في حين تشير نسبة **24.61%** إلى المبحوثين الذين لم يرزقوا و ينجبوا أطفالا بعد، و الأسباب يمكن أن تحدد حسب ظروف كل أسرة إما صحية، اجتماعية أو أسرية و هذا يدل أن أسر المجتمع الجزائر تميل إلى التقليل من حجمها و تحديد الإنجاب، و هذا راجع في الأغلب إلى أن الأسر تتبع سياسة تنظيم النسل من جهة، و من جهة أخرى ارتفاع مستوى التعليمي و الثقافي لدى الأزواج الذي يساهم في تنامي الوعي لديه من حيث كلما كان إنجاب و عدد الأطفال قليلا كلما تحصلوا على نصيب أوفر من الرعاية و التوجيه، بالإضافة إلى محاولة خلق توازن أسري و اقتصادي باختلاف دوافع المبحوثين و مستواهم التعليمي .

و نستنتج مما سبق ذكره " أن إتباع سياسة تنظيم النسل تعتبر معيارا صحيا في المقام الأول فهو جزء يدخل في اعتباره صحة الأم، و يسعى إلى توفير الولادة المأمونة و النمو الصحي للأطفال الأسوياء" (1).

1- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، دط ، د س، ص72.

#### الجانب التطبيقي

الجدول رقم (07): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير نوع الإقامة .

نوع الإقامة	التكرار	النسبة المئوية%
حضري	29	44,62
شبه حضري	10	15,38
ريفية	26	40
المجموع	65	100

توضح نتائج هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين هم من المنطقة الحضرية يشكلون نسبة تقدر بـ **44.62%** بينما نسبة المبحوثين الذين ينحدرون من الريف فتقدر بـ **40%**، في حين شكلت نسبة الشبه الحضري نسبة **15.38%**.

وهذا شيء مميز لإعطاء نقاش حول طبيعة و تصور الزواج في كلا الموطنين و كذلك حول العلاقات المتواجدة في التصورات الاجتماعية، و بالتالي تصوراتهم تمثل رهانا هاما في دراستنا على مستوى الواقع الاجتماعي، فالنصيرات و الأفكار التي تترسخ في الأذهان ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة التي نشأ فيها الفرد و بواقع المجتمع و طبيعته" إذ ترجع الإختلافات الأساسية في الواقع إلى كيفية تنظيم الزواج، والتنظيم الاجتماعي للأعمار و كذلك تنظيم العلاقات بين الجنسين".<sup>(1)</sup>

**الجدول رقم(08): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير السكن.**

السكن	التكرار	النسبة المئوية%
عائلي	46	70,77
فردية	19	29,23
المجموع	65	100

إنّ المحيط الذي ينمو فيه الشباب به الكثير من التأثيرات و الأنماط السلوكية التي بمقتضاها تساعد بالسلب أو الإيجاب على تنشئة و تربية و تصورات الشباب مستقبلا.

فالبينة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة بالدرجة الأولى لها فعاليتها في الاندماج الاجتماعي، حيث

<sup>1</sup>- سعيد سعيون، تصورات الشباب الجزائري للجنسانية، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2006، ص28.

**الجانب التطبيقي**

تصدّر السّكن العائلي المقدرة نسبته بـ **70.77%** أنّ المبحوثين يعيشون في سكن عائلي مع الأهل أما نسبة **29.23%** فقد دلت على السّكن الفردي الخاص بالمبحوثين من مجمل مجتمع البحث.

فقضية السكن الذي يعتبر المرفق الحيوي الذي تحدد نوعية الحياة و يؤثر على الحالة النفسية للفرد، كما أن المسكن يلعب دورا ايجابيا في حياة أفراد، "فبقدر ما يتيح لهم راحة و استقرار يزداد إنجذابهم نحو تحقيق عمليات التفاعل و التواصل، و من ثمة يخلق لديهم الحرص على القيام بالأدوار المناسبة".<sup>(1)</sup> ونظرا لأزمة السّكن في الجزائر يضطرّ العديد من الأزواج الجدد إلى العيش مع عائلاتهم سواء في بداية زواجهم أو طول مدة زواجهم، وهذا ما يفسر نسبة **70,77%** من أفراد العينة الذين يعيشون في السّكن العائلي.

**الجدول رقم (09): يبين توزيع عينة البحث حسب متغير نوع السكن .**

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية%
شقة في عمارة	14	21,54
حوش	44	67,69
فيلا	07	10,77
المجموع	65	100

من خلال معطيات الجدول وحسب النتائج المتحصل عليها يتبين أنّ نسبة **67,69%** من أفراد العينة يقيمون في مساكن من نوع حوش ، في حين نجد **21,54%** من المبحوثين يقيمون في شقق عمارات أمّا نسبة **10,77%** من المبحوثين فيقيمون في فيلا حسب إجاباتهم.

وما يمكن إستنتاجه من خلال هذه النسب أنّ كل أفراد العينة المبحوثة لهم سكن مستقر بإختلاف نوع المسكن، وهذا يرجع إلى المستوى الإقتصادي و خصوصية المنطقة و الظروف الإجتماعية و الأسرية، كما أنّ طبيعة عمران المجتمع الجزائري تاريخيا يحبذون الإقامة والسكن في الحوش نظرا لإتساعه و إستعابه للعائلة الموسعة<sup>(2)</sup>، و للتمكن من ممارسة الحرية الشخصية ليساعد مستقبلا على التحكم في الأبناء بصورة مباشرة على عكس السّكن في الشقق ، حيث في فترة معينة من حياة الأسرة خاصة عند بلوغ الأبناء سن الزّواج يستقلون ماديا بالبحث عن سكن خاص نظرا لعدد افراد الأسرة وعدم قدرة المسكن على الإستعاب ، ومن جهة أخرى بحثا عن الإستقلالية و الحرية الشخصية خاصة في المجتمع الحضري.

**1-** علي بو عناق، الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مرجع سابق، ص 216.

**2-** أنظر الفصل النظري الثاني ص 35.

# الفصل الأَوَّل

## تحليل جداول الفرضية

### الأولى

# الفرضية الأولى

طبيعة العلاقة الزوجية بعد الزواج  
تغير من نمط التصورات السابقة  
للزواج من خلال فكرة الإنفرادية و  
الإستقلالية في الزواج حسب الجنس

## تمهيد:

يعتبر الزواج ظاهرة إجتماعية هامة لكونه القاعدة الأساسية للإنتاج الإجتماعي، وهو مرتبط بشكل كبير بالقيم و العادات السائدة في كل مجتمع، كما أن الإلتماءات الإجتماعية و الدينية للأفراد تلزمهم الإرتباط بنمط معين، و الإختلاف في هذه الانتماءات و القيم يؤدي إلى الإختلاف المفاهيم و التصورات المرتبطة بالزواج و الأهداف الرجوة منه ، و بالتالي إختلاف أنماط الزواج الذي يميز كل مجتمع ، لذلك كان لابد من وضع الظاهرة في إطار تجريبي ود راسي لتقريبنا إشكالية وفرضية البحث .

تحليل جداول الفرضية الأولى

الجانب التطبيقي

الجدول رقم(10):يبين العلاقة بين الجنس و تصور الشباب المبحوث للزواج قبل الزواج.

المجموع		الإناث		الذكور		تصوّر الشباب للزواج قبل الزواج الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
22,08	15	36,36	8	16,28	7	1-تبادل عاطفي و حياة زوجية ممتعة لبناء أسرة
16,92	11	13,64	3	18,60	8	2-مشروع إيجابي لإتمام نصف الدين
7,69	5	4,55	1	9,30	4	3-حياة صعبة وبعيد المنال
21,54	14	18,18	4	23,96	10	4-حياة عادية ومستقرة لتكوين أسرة
18,46	12	4,54	1	25,58	11	5-مسؤولية عائلية
12,31	8	22,73	5	6,98	3	6- بدون تصور مسبق
100	65	100	22	100	43	المجموع

يعد التفكير في الزواج من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية و البيولوجية و الاجتماعية، و الأسباب التي تحيط بالفرد في المجتمع و تدفعه إلى الزواج كثيرة من بينها تكوين أسرة، إنجاب أطفال، تحقيق الأمن النفسي و الإجتماعي و إشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة...

و لعل أول ما يقوم به الفرد هو بناء تصوّر عند التخطيط لمشروع الزواج و التفكير فيه، و بمن سيتزوج و كيف سيعيش... و تختلف تصوّرات الشباب و بالتالي تختلف طريقة إختيارهم و أسلوب تفكيرهم و إدراكاتهم و توقعاتهم و تعاطفهم و تماسكهم و تكافئهم الإجتماعي و المعيار الديني و الجمالي، فالشباب مع اتفاقهم في سلوكيات عديدة إلا أنهم يختلفون في سلوكيات و ممارسات أخرى، و هذا ما يتضح في الجدول رقم (10) المبين أعلاه، حيث يوضح تأثير الجنس على تصور الشباب قبل الزواج، إذ أنه تشير نسبة 36.36% من الإناث اللاتي أجبن أنّ تصوراتهن قبل الزواج حول فكرة الزواج كانت تعني لهن تبادل عاطفي مع الشريك و حياة زوجية سعيدة و ممتعة في حين قدرت نسبة الأزواج 16.28%، فأصبح "الميل العاطفي لشخص نحو شخص آخر عند مختلف

## تحليل جداول الفرضية الأولى

## الفصل التطبيقي

الجنسين دافعا للزواج، علما أنّ هذا الأخير أصبح من الأسباب الهامة التي فرضت نفسها في مجتمعنا في الآونة الأخيرة نتيجة التغير والتطور. (1)

فوجود تصور عاطفة الحب لدى المبحوثين يعد متطلبا أساسيا للعلاقة الزوجية السعيدة الناجحة التي تدوم بين الرجل و المرأة و هو ضروري للروابط الزوجية.

ثم يلي ذلك النسبة المئوية التي تمثل إجابة المبحوثين أنّ تصوراتهم للزواج قبل الزواج كانت مسؤولية عائلية فنجدها عند الأزواج الذكور تقدر بـ **25.58%** و تقدر عند الزوجات بـ **4.54%**، و هذا شيء طبيعي لأن طبعة الذكور تحمل سمة الشعور بالمسؤولية و فرض الشخصية الذكورية لأنّ لها القدرة على الكسب و حماية من هو تحت وصايته.

"والشعور بالمسؤولية سمة و طبع الفرد و نزعته الثابتة نسبيا إلى تقبل و تلبية و تنفيذ الالتزامات فيما يتصل بالأمر و المهمات الشخصية و الأسرية و الاجتماعية، بجانب إلتزامه و إمتثاله للقوانين و الأعراف السائدة في الجماعة." (2)

ويمكن أنّ نفس هذا الفارق في النسب بين إجابات الجنسين إلى التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في أسرته، فالمرأة تتربى على أساس أنّ الذكر هو من يقوم برعاية و حماية المرأة و الأبناء.

وإرتفاع النسبة المئوية التي تشكل و تمثل حياة عادية و مستقرة لتكوين أسرة تمثل نسبة **23.96%** عند الأزواج و **18.18%** عند الزوجات حيث بنو تصوراتهم على أساس حياة مستقرة خالية من الإضطراب و التوتر و على الإستقرار الزواجي في العلاقة بين الزوجين، تمسكهما بهذه العلاقة شعورا و طمعا في الرضا و التوافق و السعادة و هذا ما يتصور عن الزواج و لا يختلف الأزواج و الزوجات حول مسألة الاستقرار في الزواج، و من الواضح أنه أساس البداية التي يتوقف عليها هذا الأخير.

وهذا ما يؤكد محمد سلام مذكور: "إنشاء الأسرة التي تكون تحت رعاية الزوج على أساس مستقر يكفل للزوجين تحمل أعبائها في طمأنينة و سلام." (3)

في حين تشير نسبة **18.60%** الخاصة بالأزواج و **13.64%** بالزوجات التي تمثل تصوراتهم للزواج ذات الطابع و دافع ديني رغبة منهم في إكمال نصف الدين، و يمكن أن يكون سببا ظاهريا للشروع في الزواج خاصة في الأسر التي تسيطر عليها العاطفة الدينية.

1- ملكية لبديري، الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص18

2- سليمان علي، خديجة سعيد، "الكدر الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين"، مجلة دراسات الأسرة، العدد الثاني، أكتوبر 2011، جامعة أم درمان الإسلامية، ص12.

3- محمد سلام مذكور، الإسلام الأسرة و المجتمع، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص55، ص56.

أما تصور الشباب للزواج اتخذ أيضا إجابة على أنه حياة صعبة المنال بنسبة مئوية قدرت بـ **9.30%** عند الذكور، و **4.55%** عند الإناث و هذا قد يفسر بعدم توفر السكن الذي يعرقل الشاب الراغب في، أو عدم العمل، أو غلاء المهور، و تدهور المعيشة و المستوى الاقتصادي...الذي يجعل الشاب يتردد في الزواج خوفا من عدم القدرة على الإنفاق.

و تشير النسبة المئوية **6.98%** أدنى نسبة عند الذكور و تمثل الإجابة بدون تصور و عند الزوجات قدرت بنسبة **22.73%**.

و هكذا يمكن القول أنّ الزواج هو بداية لتكوين خلية قوامها الإمكانيات المادية للزوجين، و بداية لعلاقة اجتماعية و اقتصادية و مجال للرضي و الاستقرار النفسي، و يبقى معناه قائما على أنه الوضع السوي لكل من الرجل و المرأة معا.

#### الجدول رقم(11): يبين طبيعة تصور المبحوثين للزواج قبل الزواج .

النسبة المئوية%	التكرار	طبيعة تصور الزواج قبل الزواج
17,78	16	علاقة وتبادل عاطفي
04,44	04	رغبة جنسية(متعة جنسية)
31,11	28	تقاسم الحياة الزوجية مع الشريك
35,56	32	تكوين أسرة وإنجاب أطفال
06,67	06	الاستقلالية في الزواج كله
04,44	04	نصف الدين
100	* 90	المجموع

تشير المعطيات الموضحة في الجدول أن طبيعة تصور الشباب المبحوث قبل الزواج مختلفة، حيث نلاحظ أن نسبة **35.56%** من أفراد العينة أجابوا على أن طبيعة تصوراتهم كانت على شكل تكوين أسرة و إنجاب أطفال على حد تعبيرهم، فغاية الزواج بناء أسرة و إنجاب أطفال و تربيتهم و هذه الغاية ثابتة لا تتغير إلا بتغير ظروف المجتمع. والأسرة هي الوسيلة الوحيدة التي يقضي فيها الفرد حياته و يعمل من أجل استمراريتها، و الإنجاب هدف أساسي في الزواج لأنه يُمتع الإباء و الأمهات و يزيد روابطهم الأسرية و علاقتهم الزوجية.

\*تضخم التكرارات يعود إلى تعدد إجابات المبحوثين لأكثر من إجابة.

#### تحليل جداول الفرضية الأولى

#### الجانب التطبيقي

" يضاف إلى هذا أنّ الإنجاب يرفع المكانة الاجتماعية للزوجين، حيث يكتمل البناء الأسري، و تتحقق توقعات المجتمع من الزواج و يشعر الزوج بكفاءته الذكورية و الزوجة بكفاءتها الأنثوية، فمن المعروف أن ذكورة الرجل و أنوثة المرأة لا تكتملان إلا بالإنجاب." (1)

ثم تأتي النسبة المئوية **31.11%** التي تمثل إجابة المبحوثين على أن طبيعة تصوراتهم كانت على أساس تقاسم الحياة الزوجية مع الشريك، و هذا التصور قد وصل إلى نسبة تعد مرتفعة في الأسر " و هذا يدل على مبلغ التغيير الذي أصاب سلطة الرجل، كما أن إزياد اشتراك المرأة في اتخاذ القرارات يزداد بارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي و الاقتصادي." (2)

أما النسبة المئوية التي تمثل **17.78%** فتمثل إجابة علاقة و تبادل عاطفي لأنه من الفطرة أن يكون الإنسان محبوبا من الآخرين، و افتقاد الحب و العاطفة المتبادلة بين الزوجين يجعلها مملة و قد تنهار في أية لحظة لعدم وجود روابط قوية، " إذ لا بد أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي بمعنى أن يحس كلا منهما بشعور الحب و المودة و التقدير و الارتباط العاطفي نحو الآخر." (3)

فوجود التبادل العاطفي بين الزوجين يعد مطلباً أساسياً للعلاقة الزوجية الناجحة لما توفره من إستقرار وراحة نفسية و إنسجام بين الزوجين، فضعف العلاقة العاطفية يؤدي على حدوث و ظهور أزمات زوجية تؤدي إلى النفور و الضيق و الرغبة في التخلص من العلاقة و إنهاء الحياة الزوجية. في حين نرى نسبة **6,67%** تشير إلى المبحوثين الذين عبّروا عن طبيعة تصورهم للزواج على أنه الإستقلالية التامة في الزواج ، الذي بدوره أصبح مطلباً و شرطاً أساسياً لإتمام البناء الزواج، و ذلك من حيث المسكن و إختيار الشريك و عدم تدخل الأهل في شؤون الحياة و العلاقة مع الزوجة و حتى القرارات.

أمّا الإجابات المتمثلة في نصف الدين و رغبة جنسية فقد مثلت أدنى نسبة عند المبحوثين، فالجنس يعتبر عاملاً أساسياً و مركزياً للعلاقة الزوجية و الإشباع و المتعة الجنسية ، و إشباعها لا يكون إلا بطريقة شرعية تكمن في الزواج . كما تقوم هذه العلاقة بتقوية الرابطة الزوجية و تجديد العطاء و الإستمرار في الحياة. و يمكن تفسير صغر النسبة بأنّ الحديث عن الجنس في المجتمع الجزائري فيه إخراج و هو من الطابوهات ، و لا يمكن التصريح به مباشرة فإن إختيار إشباع لمتعة الجنسية كواحدة من التصورات السابقة للزواج غالباً ما يحاط بالسرية و الكتمان و عدم البوح المباشر، و ذلك

1-كمال إبراهيم موسى ،مرجع سابق،ص38.

2- نادية حسن، منال عبد الرحمن حضر، العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان، ط1، 2011، ص32.

3- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، دور أساليب التفكير و معايير إختيار الشريك و بعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس جامعة أم القرى ، السعودية، 2009، ص45

راجع إلى طبيعة المجتمع يضع قيود ويصنف الحديث في مثل هذه المواضيع ضمن الحرام لا الطابو و الممنوع.

### الجدول رقم(12):يبين العلاقة بين الجنس و الإختيار الزوجي للمبحوثين.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس إختيار الشباب لشريك الحياة
%	ك	%	ك	%	ك	
43,08	28	45,45	10	41,86	18	إختيار عائلي
56,92	37	54,55	22	58,14	25	إختيار فردي
100	65	100	22	100	43	المجموع

الملاحظ من الجدول أعلاه وحسب النتائج المحصل عليها ، نجد أنّ نسبة **58,14%** من الذكور و **54,55%** من الإناث أسسوا زواجهم على أساس الإختيار الفردي الذاتي الذي أصبح عاملا يحدد إختيار شريك الحياة في الزواج ، وأصبح الإختيار الزوجي في المجتمع الجزائري الحديث مسؤولية الشباب أنفسهم ، فأصبحوا أكثر إستقلالية ومسؤولية، وهذا التغير الواضح في عملية الإختيار الزوجي كان نتيجة لظروف إجتماعية و إقتصادية و ثقافية مرّ بها المجتمع الجزائري ، حيث أتاح المستوى التعليمي العالي و التفتح للعالم و التأثير الإعلامي و التلفزيوني من خلال المسلسلات و الأفلام الدرامية و الرومانسية ....بالإضافة إلى إسهام نظام العمل الالي الذي فتح مجالا واسعا للإختلاط بين الرجال و النساء و هذا منح للشباب إمكانية الإستقلال المادي عن الأباء و بالتالي فتح المجال لهم حرية إختيار شريك الحياة دون العودة و الإعتماد بصورة إجبارية إلى الوالدين أو الأسرة بشكل عام.

لكن مع ذلك تبقى نسبة هامة من الشباب في مجتمعنا بالرغم من الحرية الممنوحة و المستوى التعليمي و عدم التبعية المادية والإقتصادية ، إلا أنّهم يلجأون للأسلوب الوالدي أو العائلي التقليدي في الإختيار الزوجي ، وهذا ما تشير إليه النسب الموضحة في الجدول ،حيث تشير نسبة **45,45%** من الإناث على الإختيار العائلي في الزواج، بالمقابل تقدر نسبة الذكور بـ **41,86%** من مجتمع البحث،الذين أجابوا على أن مشروع زواجهم وعملية إختيار الشريك تم عن طريق العائلة. رغم ذلك يمكن إعطاء فرصة الرفض أو القبول في التدخل لكن مع ذلك يبقى تأثير الوالدين حاضرا." يؤكد الأسلوب الوالدي في الإختيار للزواج دائما على الإعتبارات الإجتماعية و الإقتصادية ،لكن نادرا ما يعطي أدنى إهتمام إلى عاطفة الحب و الصلات الشخصية الحميمية التي قد تربط

تحليل جداول الفرضية الأولى

الجانب التطبيقي

الأبناء المقبلين على الزواج.... أي أنّ عاطفة الحب تنمو تدريجياً بعد الزواج لا قبله". (1)

وعليه هناك الإجراءات المتفق في جميع المجتمعات لابد إتباعها لإتمام عملية و سيرورة الزواج، إلا أنّ هذه الإجراءات تختلف من مجتمع لآخر، ففي بعضها يُسمح بعملية الإختيار للأفراد المقبلين على الزواج، أمّا في حالة الزواج المرتب فإنّ العملية تحدث بين أعضاء الجماعة بوجه عام.

**الجدول رقم(13): يبين العلاقة بين الجنس و مناقشة الأزواج المبحوثين فكرة المشاركة في الأعمال المنزلية.**

المجموع		الإناث		الذكور		مناقشة المبحوثين فكر المشاركة في الأعمال المنزلية
%	ك	%	ك	%	ك	
50,77	33	54,55	12	48,84	21	نعم ناقشت
49,23	32	45,45	10	56,16	22	لم أناقش
100	65	100	22	100	43	المجموع

المُلاحظ لنسب الجدول لا يجدُ فارقا شاسعا بين الإجابات حول رأي المبحوثين في فكرة مناقشة والمشاركة الأعمال المنزلية، من خلال فهم و تحديد الوظيفة التي يقوم بها كل زوج داخل التكوين الأسري. لأنّ العلاقات الأسرية هي علاقات إجتماعية دينامية يطرأ عليها التغيير.

نسبة **56,16%** من الذكور و نسبة **45,45%** من الإناث أجابوا بعدم مناقشة فكرة المشاركة في العمال المنزلية، في المقابل نلاحظ نسبة الإناث التي ناقشن هذه الفكرة مقدرة بـ **54,55%** أم نسبة الذكور فتقدر بـ **48,84%**.

و يمكن ربط ما سبق من نتائج بنمط التنشئة الإجتماعية و الثقافية للفرد، و التنشئة الإجتماعية لا تتوقف عند سن محددة ، بل تستغرق حياة الإنسان كلها ، كما أنّها تختلف بين الذكور والإناث . ويتم تطبيع شخصية الذكر على أساس الأدوار المتوقع أنّ يقوم بها في الأسرة و المجتمع عندما يصبح راشدا، " فدوره كرجل يقوم على قاعدة الإعتماد على الذات و الإتزان و الصلابة و السيطرة

1-حسن عبد الحميد رشوان ،مرجع سابق،ص74.

## تحليل جداول الفرضية الأولى

## الفصل التطبيقي

و يعتبر الولد أو الزوج المعيل الأساسي للأسرة". (1)

أما الإناث فيُدرنن في سنٍ مبكرة على القيام بالأعمال المنزلية فيتعلمن أساليب التدبير المنزلي و الإقتصاد و التقشف في العيش....

ولكن الزواج إحدى الحالات التي تتطلب دورا جديدا يسمح بالمشاركة في الأدوار للتغلب على المشكلات، فالتوقعات للأدوار لا يعتمد على إختلاف الخبرات الحياتية بين الزوجين قبل الزواج ، بل يعتمد على جوانب أخرى كالعوامل الإجتماعية و الحضارية و الدينية و الإقتصادية و المجتمعية التي أدت إلى ظهور أدوار جديدة ، وإختفاء أدوار أخرى(2). فقد أصبحت المرأة تشارك في المسؤولية المادية و أصبح الرجل يشارك في تربية الأبناء و العمالة المنزلية ، وهذا التغير ناتج عن خروج المرأة للعمل و إرتفاع المستوى التعليمي و الوعي الثقافي، و السكن الفردي وتغير نمط التفكير و التنشئة ، كما أنّ خروج المرأة الزوجين للعمل معا طوال اليوم ، يحتم على المرأة مضاعفة الجهود في رعاية البيت ممّا يجعلها تستعين بالزوج في الأعمال المنزلية الذي بدوره يتنازل عن تسلطه وذكورته. فإداء دور الأعمال المنزلية يعتمد على عدّة عوامل منها: الإستعداد له ومدى تفهم الآخرين له ، ومدى وجود عدم وجو تعارض بين الأدوار التي يقوم بها الزوج.

#### الجدول رقم (14): يبين رأي المبحوثين في الزواج

النسبة المئوية%	التكرار	رأي المبحوثين في الزواج
15,93	18	ضرورة و أمان عاطفي
49,56	56	نصف الدين
06,20	07	الهروب من الوحدة
02,65	03	تحقيق مركز إجتماعي
25,66	29	تكوين أسرة
100	113	المجموع

1-دحمانى سليمان، مرجع سابق،ص78.

2- أنظر الفصل الثالث ،ص44.

بما أننا في صدد البحث عن تصورات الشباب للزواج، فلا يمكننا إعطاؤه تعريفاً شاملاً، إلا بمحاولة لم النواحي التي تفسره نظراً لما له من أهمية بين الرجل و المرأة، وما تتبعه من مسؤوليات، ولما له من مكانة مقدسة، وهذا ما يتضح في الجدول رقم (14)، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة و المقدرة بـ **49,56%** من المبحوثين يروا الزواج على أنه نصف الدين وهذا سبب ظاهري بحكم المجتمع المعاش و التراث الديني و العاطفة الدينية، فالمنظور الديني يسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على قرارات الشباب في إختيار الزوجة أو الزوج، لأنّ الدين يحدد مواصفات الزوج الصّالح و الزوجة الصّالحة خاصة عند إتخاذ القرارات في مسألة الإختيار .

أما النسبة التي تليها مرتبة فتقدر حسب الجدول بـ **25,66%** من مجموع العينة المبحوثة الذين يروا في الزواج أنه عبارة عن تكوين أسرة، ولا يختلف الناس في ذلك، لأنّ الأسرة من أهم الأبنية الإجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، وهي ناقل الأخلاق الأولى لضبط سلوك الأفراد، كما أنّها الوسيلة الوحيدة القادرة على تحويل المخلوق الآدمي إلى مخلوق إجتماعي، كما أنّها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية<sup>(1)</sup>. و لهذا فالزواج أصل الأسرة و جوهرها الذي أمنّ بقاءها والذي إستمر مع إستمرارها.

ثم نجد نسبة **15,93%** من المبحوثين أجابوا بأنّه ضرورة وأمان عاطفي. ثم نسبة **06,20%** من أفراد العينة التي عبرت عن رأيها بأنّ الزواج يمثل الهروب من الوحدة .

فالناس يتزوجون لأسباب عديدة وهذا ما تؤكدّه الباحثة سامية الساعاتي قائلة: يرى بومان أنّ الناس يتزوجون للعديد من الأسباب أو لسبب واحد وأكثر و يمكن أن تكون الأسباب كما يلي: "الحب، الأمان الاقتصادي، الرغبة في حياة المنزل و الأولاد، الأمان العاطفي، تحقيق رغبة الوالدين، الهروب من الوحدة، الهروب من أوضاع غير مرغوب فيها في منزل الأسرة، إغراء المال، وجود الصحبة و الحماية، تحقيق مركز إجتماعي، المغامرة" (2)

وعموماً الناس يتزوجون لأنّ الزواج هو النمط الإجتماعي الذي يجد قبولا واسعا و مشروعية أكثر للإقامة و تبرير العلاقة الجنسية و لإنجاب الأطفال...

1-أنظر الفصل النظري الثاني، ص33.

2-سامية الساعاتي، مرجع سابق، صص 17، 18.

الجدول رقم (15): يبين العلاقة بين الجنس رأي المبحوثين في تجسد تصورات الزواج مرتبط بمدى إستقلالية وإفرادية الشريكين في الحياة الزوجية.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس العبارة الثالثة*
%	ك	%	ك	%	ك	
24,61	16	31,82	07	20,93	09	موافق بشدة
47,70	31	45,45	10	48,84	21	موافق
00	00	00	00	00	00	محايد
20	13	18.18	04	20.93	09	لا أوافق
07,69	05	04.55	01	9,30	04	لا أوافق بشدة
100	65	100	22	100	43	المجموع

يعد الزواج من أهم الأحداث في حياة الفرد ، للإشتراك و التمهيد لبناء حياة أسرية التي بين الرجل و المرأة ، و هو جسر عبور من العزوبية إلى بيت الزوجية للإشباع العاطفي و الجنسي كما أنه يعتبر إنجاز شخصي يتطلب فيه مجهودات ، و جدية و حرية أكثر .

فالحرية و الإستقلالية و الإفرادية أصبحت مطلبا لدى الشباب اليوم خاصة فيما يتعلق في أمور الزواج من إختيار و تدبير و حياة زوجية و إنجاب ... وغيرها، وهذا ما يتضح من النسب المبينة في الجدول أعلاه، حيث تشير نسبة **48,84%** من الذكور و **45,45%** من الإناث على موافقتهم فيما يخص دور و تفعيل جانب الإستقلالية في الحياة الزوجية، الذي هو مرتبط بتجسد التصورات التي تبنى قبل الزواج . بالمقابل نجد نسبة **9,30%** من الذكور و **4,55%** من الإناث لا يوافقون على صحة و مصداقية العبارة .

فالحياة الزوجية حياة شخصية و سرية و مفعمة بالكثير من الخصوصية و الحساسية، و تتميز عن باقي العلاقات في مدى الحرية الممنوحة و إستقلالية الشريكين فيها من قرارات و آراء و حياة جنسية و عاطفية و اللباس و تربية الأبناء و غيرها...

فتدخل أي طرف في حياة الزوجين قد يزعزع كيان زواجهما ، كتدخل عائلة الزوج مثلا ، الذي قد يضر بشكل متفاوت على مسار حياة إبنها و زوجته، مما قد يضعف و يهدم صورة الزواج المثالي ، كما أنّ إنتقادات أهل الزوجة لزوج إبتنهم يؤثر سلبا على شخصية الزوج المنتقد وعلى أسلوب

\*انظر إلى الملحق

تحليل جداول الفرضية الأولى

الجانب التطبيقي

تفكيره و على علاقته الزوجية و طريقة معاملته لزوجته التي هي ابنتهم، ممّا يؤدي إلى تصدع في العلاقات الأسرية بشكل عام.

فالتدخل في الشؤون العائلية لا يكون إلا بالطريقة الإيجابية التي تكمن في النصيحة و مراعاة مشاعر الزوجين ، أما إن كانا على ود وحب وتواصل جيد و تفاهم فيما بينها فالتدخل في حياتهما و الإنتقاد يشكل خطرا على علاقتهما الزوجية.

**الجدول رقم (16):** يبين العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في الطموح الزائد لمواصفات الزواج للزوجين أو أحدهما يعود بالسلب على مستقبل الزواج.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
ك	%	ك	%	ك	%	العبارة الرابعة*
20	30,77	07	31,82	13	30,23	موافق بشدة
21	32,31	04	18,18	17	39,53	موافق
04	06,15	01	04,54	03	06,98	محايد
15	23,08	07	31,82	08	18,60	لا أوافق
05	07,69	03	13,64	02	04,65	لا أوافق بشدة
65	100	22	100	43	100	المجموع

تُعرف مرحلة الشباب بالكثير من المستجدات و التغيرات الفزيولوجية و الفكرية ، و تعددية كبيرة في التّصورات و الإتجاهات و البدائل ، من حيث إقترابه أو إبتعاده من الواقع المأمول . فتختلط فيها الرغبة في تحقيق الأمال و إثبات الذات مع البحث عن دور إجتماعي ، إلى جانب الإحساس في عيش حياة مثالية وهي النقطة الجوهرية في طموحات الشباب من خلال نظرته المستقبلية.

وتتبع الطموحات بالإهتمام بإستطلاع ملامح صورة المستقبل من إعتبرات عديدة كالزواج مثلا ، خصوصا إذا كانت الطموحات خيالية و متفائلة و إيجابية فقط، و تغفل عن معطيات الحاضر و الواقع، فطموحات الزواج من خلال عيش مواصفات و طموحات بعيدة عن دائرة الوعي له ميزة أساسية تتمثل في تصور التجربة كواقع، التي تمر على مستوى الشعور بالإضافة إلى الظروف العامة التي توحى بذلك.

\*انظر إلى الملحق

### تحليل جداول الفرضية الأولى

### الجانب التطبيقي

وهذا ما توضحه النتائج المبينة في الجدول أعلاه ، من خلال النسب المتحصل عليها، حيث تشير

النسبة **39,53%** من الذكور و **31,82%** من الإناث عل موافقتهم بأنّ الطموح الزائد لمواصفات الزواج له نتائج سلبية على مسار و مستقبل الزواج بشكل عام، من خلال عدم صدق التوقعات و التصورات و الطموحات التي بناها الشباب قبل الزواج لحياتهم على مستوى الذهن، فتراكم العوامل يجعل لب الزواج ألا وهو الجانب الواقعي للحياة الزوجية مستبعدا ومهملا، حيث أنّ الإعتقاد على المواصفات و الطموحات الزائدة تهز حياة الفرد فيما بعد و تكسر أواصر الأسرة ، ويمكن إرجاع هذا إلى الإعلام و المجلات و القصص و الأفلام الدرامية و الرومانسية... التي تؤثر على تفكيرهم.

في المقابل نجد نسبة **13,64%** من الإناث و **4,65%** من الذكور لا يوافقون على ما جاء في العبارة المشار إليها سابقا ، فالطموحات و المواصفات الزائدة حول الزواج لم تخلف لهم أية إنعكاسات على زواجهم ولم يجدوا فروقا داخل نظامهم الزواحي على مستوى المحيط و الوضعية المعاشة.

**الجدول رقم(17) يبين العلاقة بين الجنس ورأي المبحوثين في المسكن الخاص واستقلاليتهم والحرية في الحياة الزوجية يغير من التصورات بعد الزواج.**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس العبارة الخامسة*
%	ك	%	ك	%	ك	
41,54	27	54,55	12	34,88	15	موافق بشدة
43,07	28	27,27	06	51,16	22	موافق
3,08	02	09,09	02	00	00	محايد
10,77	07	09,09	02	11,63	05	لا أوافق
01,54	01	00	00	2,33	01	لا أوافق بشدة
100	65	100	22	100	43	المجموع

تشير النتائج المحصل من خلال الجدول ، أنّ نسبة **54,55%** من الإناث و **51,16%** من الذكور يؤكدون موافقتهم على أنّ للمسكن الخاص و الإستقلالية فيه دور كبير في تغيير التصورات بعد الزواج، في المقابل نلاحظ نسبة **9,09%** من الإناث و **2,33%** من الذكور عبروا عن رفضهم وعدم موافقتهم على صحة العبارة المبينة أعلاه.

\*أنظر إلى الملحق

تحليل جداول الفرضية الأولى

الجانب التطبيقي

و ما يمكن أن نستنتج هو أنّ للمسكن مهما كان نوعه له طابع خاص من خلال طبيعة و نوعية الحياة التي يعيشها أفراد الأسرة ، ولا يمكن أن نقلل من أهميته و دوره في الواقع الإجتماعي ، حيث يعتبر مطلبا حساسا يستدعي الإهتمام به ، لكونه المحرك الرئيسي في بناء العلاقات الزوجية و الأسرية ، وفضاءا للتنشئة الإجتماعية و الدعامة للسير الحسن على غرار باقي المتطلبات.

وبهذا المنظور ، يعتبر المسكن مقياسا لتطور العلاقات الزوجية لما يقدمه من أثر على مستوى التصورات الإجتماعية الخاصة بالحياة الزوجية ، حيث ربطه المبحوثون من خلال إجاباتهم على أنه يغير من نمط التصورات بإعادة آلياتها بعد الزواج، لكون الخصوصية و الإستقلالية حاجة إجتماعية توجه العلاقات و الحياة الزوجية بمختلف مطالبها.

ولذلك تعد المشكلة السكنية في الجزائر من أعقد المشاكل مواجهة ، كونها لا تنعكس فقط على الوضع الإجتماعي فحسب و إنما تتعدى إلى الوضع الإقتصادي أيضا ، و هذا ما يجعل كل فرد أو زوج يطمح و يتطلع إلى الظفر بمسكن خاص و لائق يؤمن له الإستقلالية و العيش بحرية لضمان سقف مريح لأفراد العائلة.

**الجدول رقم (18):** يبين رأي المبحوثين حول طبيعة العلاقة مع الشريك.

النسبة المئوية %	التكرار	رأي المبحوثين في طبيعة العلاقة مع الشريك
33,85	22	جيدة جدا
60	39	جيدة
03,08	02	ضعيفة
3,07	02	ضعيفة جدا
100	65	المجموع

تشير معطيات الجدول و الأرقام المبينة فيه أنّ النسبة الأعلى و المقدره بـ **60%** من مجموع مجتمع البحث ، أجابوا بأنّ علاقاتهم بالشريك جيدة ، ثم تليها نسبة **33,85%** من أفراد العينة المبحوثة أنّ علاقاتهم بالشريك جيدة جدا، بالمقابل نجد نسبة **3,07%** و **3,08%** و المقدره بأربعة مبحوثين يرون أنّ العلاقة مع الشريك ضعيفة إلى ضعيفة جدا .

تتميز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة الأخرى ، حيث تقوم ديناميات التفاعل الزواجي على التواصل العاطفي و الرؤى الإجتماعية و الأسرية بين الأزواج، وهذا التفاعل مركب

تحليل جداول الفرضية الأولى

الجانب التطبيقي

من عمليات حسية و عقلية و وجدانية ،الذي بدوره يؤدي إلى التوافق الزوجي بين الزوجين. ولا يخلو أيّ زواج و توافق زوجي من الخلافات بين الزوجين ، و تتفاوت شدتها و مدتها ، فهناك خلافات بسيطة يسهل التغلب عليها ، وهناك خلافات شديدة يصعب التغلب عليها وحلها إلا بتنازل أحدهما ، فتفسد العلاقة و تعكر صفو و سعادة الحياة الزوجية ، و يصعب من مهمة التواصل و قبول الحوار البناء.

" و الخلافات الزوجية كأى خلافات بين إثنين لها أسباب : بعضها يرجع إلى الزوج أو الزوجة ، أو كليهما معا و بعضها الآخر يرجع إلى الظروف الإجتماعية و الإقتصادية وإلى علاقتهم بأسرتيهما الأصليتين" (1)

**الجدول رقم (19): يبين العلاقة بين الجنس ورأي المبحوثين في وجود صعوبة في التواصل.**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
		ك	%	ك	%	
36	55,38	15	68,18	21	48,84	نعم
29	44,62	07	31,82	22	51,16	لا
65	100	22	100	43	100	المجموع

من خلال الجدول و النتائج المبينة فيه ، نلاحظ أنّ نسبة الإناث و المقدرة بـ **68,18%** و نسبة **48,84%** من الذكور صرحوا من خلال إجاباتهم و رأيهم أنّ هناك صعوبة في التواصل مع الشريك ، في المقابل نجد نسبة **51,16%** من الذكور و نسبة **31,82%** من الإناث لا يجدون صعوبة في التواصل مع الشريك.

فالتواصل يعتبر مكوّنًا ثابتًا و ضروريًا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، و تستمر أهمية التواصل أثناء الزواج و خلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم فب نجاح العلاقة الزوجية بين أفراد العلاقة و إستمرارها. ويعرّفه كمال موسى" بأنّه لغة التفاهم بين الزوجين، و التي تنقل أفكار كلّ منهما و مشاعره و رغباته و إتجاهاته إلى الزوج الآخر و تحمل معاني صريحة و غير صريحة تحدد شكل التفاعل

1- كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص236.

و توجهه وجهة إيجابية ، إذا كانت أساليب التواصل جيدة".<sup>(1)</sup> وهذا يؤدي إلى التفاهم ، و يُبَسِّر العلاقة و يجعلها مرنة وفي نفس الوقت قوية لمواجهة الخلافات و مواجهة ضغوط الحياة اليومية .  
 أمّا سوء التواصل بين الزوجين له نتائج سلبية على العلاقة و على عمليات التفاعل ، وهذا إن كانت أساليب التواصل مشوشة مما يؤدي إلى الفتور و الصراع و النقد وقد يؤدي إلى الطلاق.  
 كما أن الاتصال و التواصل يعد من أساسيات التوافق الزواجي،و يعبر عن ما يرغب به من استجابات لكل طرف دون توقع عدم الفهم.

"و يعتقد جون أن أسلوب التواصل هو الأسلوب الأمثل في اشباع الحاجات الأولية للمرأة،حيث يستطيع الرجل الإنصات إلى مشاعر المرأة و أن يغرقها بالرعاية و التفهم و الإخلاص".<sup>(2)</sup>  
 و التواصل الناجح لا يتحقق إلا إذا سعى كل طرف في العلاقة الزوجية لمعرفة رغبات و ميول و حاجات الطرف الأخر.

**الجدول رقم (20): يبين رأي المبحوثين في سبب صعوبة التواصل مع الشريك.**

سبب صعوبة التواصل بين الشريكين	التكرار	النسبة المئوية%
إختلاف الآراء و السن	13	11,36
نظرة المجتمع للمرأة	01	2,78
ضغط المشاكل المادية و النفسية و الإجتماعية	09	25
بدون إجابة	13	36,11
المجموع	36*	100

من خلال معطيات الجدول و الإتجاه العام للنتائج، نجد أن المبحوثين أكدوا على وجود صعوبة في التواصل انطلاقاً من الجدول السابق، بإعطاء أسباب لهذه الصعوبة،حيث تشير نسبة 31.11% من المبحوثين الذين لم يصرحوا عن أسباب التواصل مع الشريك،في حين نجد نسبة 25% من المبحوثين الذين عبروا على صعوبة التواصل في ضغط المشاكل المادية و النفسية و الاجتماعية،و

1-نادية حسن، منال عبد الرحمن خضر،مرجع سابق ص165.

2-فرحان بن سالم بن ربيع المعنزي، مرجع سابق ص42.

\*-تقلص عدد التكرارات ناجم عن صغر حجم العينة إذ هذه الإجابة تخص المبحوثين المجيبين عن سبب صعوبة التواصل و عددهم 36.

### تحليل جداول الفرضية الأولى

### الجانب التطبيقي

هذا يؤدي إلى شعور الأزواج بعدم الطمأنينة و تنامي مشاعر الضيق و التوتر و الحرمان فالمستوى

المادي و الاقتصادي يؤدي إلى ظهور الصراع بين الزوجين كعدم توافر الموارد الاقتصادية غير الكافية، و الإدارة السيئة لها و عدم صدق و نجاح توقعات الزوجين في تحمل الأعباء الاقتصادية أزمة السكن، البطالة، طبيعة المهنة و الظروف المصاحبة لها، عمل الزوجة قبل الزوج.... أما نسبة المبحوثين الذين أرجعوا سبب صعوبة التواصل إلى اختلاف الآراء و السن فقدرت نسبتهم بـ **11.36%** حيث كل زوج يتأثر بأسلوب تربيته و تنشئته، فقد تسوء السيطرة و السلطة في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة و الشورى و المناقشة في الأسرة الأخرى الأمر الذي أدى إلى الاختلاف بحكم النشأة الأمر الذي يؤدي إلى التمسك بالرأي و نشوء نزاع و صعوبة في التفاعل، كما أن الفارق في السن تظهر أثاره الثقافية و الاجتماعية عندما ترتفع الخبرة الاجتماعية للحياة و في الأسرة، خاصة الجوانب الفكرية و الثقافية التي تشكل القاموس الحياتي لكل زوج. وهذا يؤدي إلى مشاكل في التواصل و التوافق الزوجي.

أما أدنى نسبة و المقدرة بـ **2.78%** المتمثلة بمبحوث واحد فقد أرجع السبب إلى نظرة المجتمع للمرأة، فالصفات الريفية تؤثر على أسلوب الحياة الزوجية، كما أشرنا أنفا إلى دور التنشئة الاجتماعية، فالزوجة تتأثر بحياة المدينة بحكم نشأتها بها، أما العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية الريفية في معظم الأسر يسودها مبدأ الخضوع و السيطرة و السلطة بالإضافة إلى عقلية و ثقافة المرأة الريفية الذي يعكس صورة حياتها و هذا يفتح مجالاً واسعاً و فجوة بين الزوجين مما يزيد العلاقة تعقيداً.

#### **خلاصة:**

الفصل الذي كان بين أيدينا حاولنا من خلاله توضيح أن الزواج يحمل تنويج إجتماعي، رغم الصعوبات التي تواجه فهم الواقع الفردي على مستوى تصوراته الاجتماعية ، الذي تجاوزت أطروحته الغايات البيولوجية و الجنسية و النفسية العاطفية و الاقتصادية الإستهلاكية ، و محاولة الإضفاء عليها ببعده إجتماعي، عن طريق فك و تخطي مرحلة الإحتكار الذكوري على مستوى الإنتاج و أشكال السلطة ، و بالتالي تأسيس حياة زوجية و أسرة لا على المستوى الرمزي ، بل تستمد بناءها من هيكله العلاقات الأسرية التي يخضع لها نظام الزواج القائم.

# تحليل جداول الفرضية الثانية

# الفرضية الثانية

يؤثر ضغط المحيط الأسري و

الإجتماعي بعد الزواج إلى دفع الشباب

المتزوج بتغيير تصوراتهم حول

الزواج.

تحليل جداول الفرضية الثانية

الجانب التطبيقي

تمهيد:

إنّ محاولة فهم نظام الزواج في مجتمع معين لا بد أن يسبقه التعرف على المعايير و القيم و العادات المرتبطة به ، و التي بدورها تتحكم في نمط سيره و توضح الحدود التي يجب عدم تخطيها.

كما أنّ دراسة المؤشرات و المقاييس الكيفية و الكمية المتعلقة بالزواج و التغيرات و الخلافات  
الحاصلة به باختلاف تفكير و إدراكات و سلوكيات الأفراد و المكان و الزمان يساعدنا كثيرا على فهم  
وتحليل ظاهرة الزواج في المجتمع، و هذا يستلزم توفر قاعدة من البيانات الإحصائية التي تترجم  
أهداف البحث.

#### تحليل جداول الفرضية الثانية

#### الجانب التطبيقي

الجدول رقم(21): يبين تفكير المبحوثين مكانة المنزل قبل زواجهم .

النسبة المئوية%	التكرار	تفكير المبحوث في أن المنزل سيصبح
48,61	35	مكان للحياة المشتركة

36,11	26	مكان للراحة النفسية و العاطفية
13,89	10	فضاء يحتاج إهتمام أكثر
1,39	01	بدون إجابة
100	72*	المجموع

من القضايا التي تبعت على التفاعل الاجتماعي، المسكن أو المنزل بوصفه وسيلة من وسائل الإندماج، و قد يسهم إلى خلق التوازن، و من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه و النتائج المحصل عليها تشير نسبة **48.61%** من مجتمع البحث أن المبحوثين كانت لهم فكرة أنّ المنزل مكان للحياة المشتركة بين الزوجين، لأنّه المرفق الحيوي الذي يحقق للأطراف المشاركة نوعية الحياة فيه. أما نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن تفكيرهم و تصورهم للمنزل كان على أساس أنّه مكان للراحة النفسية و العاطفية فقد قدرت بـ **36.11%** تليها نسبة **13.80%** على أنّه فضاء يحتاج إهتمام أكثر. و في ضوء هذا التّصور و تقريبه من الواقع، تعرّف ليتا بان إحدى خبيرات الإسكان بمجال العلوم المنزلية في الهند المسكن " بأنّه المكان الذي يقيم فيه أفراد تربط بينهم روابط حب و تعاطف، و هو المكان الذي تتبع منه علاقة المحبة بين الأبوين و بين كلّ فرد في الأسرة، و هو المكان الذي ينعم فيه الفرد بالراحة و الخصوصية و الذي يشعر فيه بالأمان". (1)

فالمسكن إذا من خلال فضاءاته و مجالاته و تجهيزاته يقوم بالاستجابة لمتطلبات مستعمليه، كما يؤدي دور الحماية و الاستقرار النفسي و الجسدي و العاطفي، و هو أهم ما يصبو إليه الأزواج للحصول عليه.

1- سلوى محمد سعيد، الإسكان المسكن و البيئة، دار الشروق، جدة، 1986، ص17.

\*- تضخم التكرارات يعود إلى تعدد إجابات المبحوثين لأكثر من إجابة.

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الفصل التطبيقي

الجدول رقم (22): يبين العلاقة بين الجنس و تصورات المبحوثين التي كانت قبل الزواج.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
ك	%	ك	%	ك	%	
						تصورات المبحوثين التي كانت قبل الزواج

32,86	23	12,50	03	43,48	20	تتماشى مع حياتك الزوجية
11,43	08	20,83	05	06,52	03	تختلف تصوراتك مع تصورات الشريك
41,43	29	50	12	36,96	17	تتوافق في بعض الجوانب مع تصورات الشريك
14,28	10	16,67	04	13,04	06	تختلف تصوراتك مع مخطط الزواج
100	70	100	24	100	46	المجموع

الملاحظ من الجدول من خلال النتائج المحصل عليها، أن النسبة الأكبر و المقدر بـ 50% من الإناث و 36.96% من الذكور يرون أن تصوراتهم التي كانت قبل الزواج تتوافق مع تصورات الشريك في بعض الجوانب بعد الزواج، أما نسبة 43.48% من الذكور فيرى أن تصوراتهم تتماشى مع حياتهم الزوجية مقابل 12.50% من الإناث، كما أننا نلاحظ في الجدول نسبة 20.83% من الإناث اللواتي أجبن أن تصوراتهن التي كانت قبل الزواج تختلف مع تصورات الشريك و هذا بعد مرور فترة على زواجهن، مقابل نسبة 06.52% من الذكور، في حين تشير نسبة 16.67% من الإناث اللاتي يرين أن هناك اختلاف في نمط التصورات للزواج قبل و بعد مقابل نسبة 13.04% من الذكور.

و النتائج المتحصل عليها من هذا الجدول المبين أعلاه بعد قراءتها توضح أنه من المسلم به وجود فروق بين الأفراد، فكل فرد يختلف عن الفرد الآخر في بنائه الفكري و النفسي و تكوينه الاجتماعي، و السمات الشخصية و حتى العاطفية منها... فالفرد عند قيامه بالتفكير في الزواج يحاول بناء تصور لمشروع زواجه و الحياة القائمة عليه من منطلق التفكير و الإدراك الوجداني و العاطفي و الجنسي، "من خلال ما سيحققه له من أسلوب توافقي سوي يساعده على تخطي ما يعترضه في حياته الزوجية من عقبات و تحقيق أقصى قدر معقول من السعادة و الرضي". (1).

1- خليل محمد، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار قباء، القاهرة، 1999، ص17.

#### الجانب التطبيقي

#### تحليل جداول الفرضية الثانية

كما أن النتائج أوضحت من وجهة نظر الجنسين عدم اعتدال و توازن تصورات الحياة الزوجية و لعدم الرضا الذاتي، و عوامل أخرى كالحاجة إلى المكانة الأسرية و الحاجة للحب و العطف، الإمكانيات المادية المتاحة المرتبطة بالمجال البيئي و الاجتماعي بكل مكوناته الثقافية و الأسرية التي ننشأ فيها الفرد، لأن التفكير و التصور على المستوى العقلي لا يكفي للحصول على تصور حقيقي خاص بظاهرة الزواج.

بالإضافة إلى أن الأساليب التصويرية تتأثر بعدد من المتغيرات المستقلة الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج بان التباين و الاختلاف في التصورات البناءة للتوافق الزوجي لدى الأفراد قد ينتج تباينهم في عدد من العوامل مثل السن،التنشئة الاجتماعية،صلة القرابة،عمل الزوجة،إنجاب الأطفال،المستوى التعليمي،و كذلك المستوى الاجتماعي و الاقتصادي...

فأصبح من المتوقع أن تؤثر هذه العوامل و المتغيرات التي يمر بها الفرد خلال مسيرته الزوجية في تشكيل و تغير درجة تصوره للحياة الزوجية.

**الجدول رقم(23) يبين العلاقة بين الجنس ورأي المبحوثين في العبارة التالية:**  
**" في لحظة ما،بعد زواجك تشعر أن حياتك تسير في غير الإتجاه الذي تصورته ،فتنظر إلى زواجك فلا تشعر أنك قد فعلت فيه كل ما كنت تطمح إليه".**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
ك	%	ك	%	ك	%	العبارة الأولى*
13	20	08	36,36	05	11,63	موافق بشدة
19	20,23	07	31,82	12	27,91	موافق
03	4,62	00	00	03	06,98	محايد
19	29,23	05	22,73	14	32,55	لا أوافق
11	16,92	02	09,09	09	20,93	لا أوافق بشدة
65	100	22	100	43	100	المجموع

قد تكون الفروق البارزة بين الجماعات غير واضحة، من خلال البناء و الأهداف و المظاهر ،و التفكير...و لكن العامل الحاسم في الاختلاف هو الإحساس و الشعور بالأمان،الذي يترسخ في نفس الفرد وتصوره عن نفسه وعن الآخرين،و يمكن أن نضرب مثلا على ذلك من دنيا العلاقات

\*أنظر إلى الملحق

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الجانب التطبيقي

الرسمية في الحياة و الذي يتمثل في الزواج تبعا لدرجة التكيف،و معايير تقييم الآخر و هذا ما يتضح في الجدول المبين أعلاه،حيث تشير النسب المبينة فيه أن نسبة الإناث المقدره بـ**36.36%** يؤكدون موافقتهم على العبارة التي تشير إلى عدم تحقيق الهدف من الزواج،مقابل **11.63%** من الذكور.

كما أننا نلاحظ نسبة **32.55%** من الذكور يؤكدون عدم موافقتهم على صحة العبارة،بحدوث تغير في مسار الحياة الزوجية مقابل **09.09%** من الإناث.

فالشباب يحرصون عم طريق اختيارهم للشريك أن يكونوا على دراية بالتكامل الاجتماعي مع الحفاظ على ميكانيزمات عناصر الاختيار و التخطيط للزواج،و لكن الدراسات الاجتماعية الوظيفية،تؤكد" أن النسق الاجتماعي لا يعرف في الحقيقة إطلاقا السكون و الاستقرار".(1)

و ما يمكن أن نستنتجه هو أن نأخذ في اعتباراتنا أن التصورات و الأفكار التي يبلورها الشباب اليوم لم تعد حبيسة الدوائر الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية...فمع مرور الوقت تزداد أهمية الدور الذي تلعبه في رسم تغير مخطط الواقع الاجتماعي القائم.

فالممارسة اليومية كفيلة بان تصحح و تراجع الأخطاء الحياتية و الزوجية التي تسقط من اعتبار المخطط،و ذلك لا يكون إلا بتكلفة و تضحية إنسانية و مادية.

**الجدول رقم (24):** يبين العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في طبيعة العلاقة العاطفية بعد الزواج تغير من شكل التصورات التي كانت قبله.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	العبرة الثانية*
26,15	17	31,82	07	23,26	10	موافق بشدة
44,62	29	36,36	08	48,84	21	موافق
00	00	00	00	00	00	محايد
18,46	12	18,18	04	18,60	08	لا أوافق
10,77	07	13,64	03	09,30	04	لا أوافق بشدة
100	65	100	22	100	43	المجموع

1-محمد الجوهري ، مرجع سابق،ص146.  
\*أنظر إلى الملحق

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الجانب التطبيقي

تشير الأرقام المبينة في الجدول من خلال النتائج المحصل عليها من إجابات المبحوثين أنّ نسبة **48.84%** من الذكور و **36.36%** من الإناث أجابوا بموافقتهم على أن طبيعة العلاقة العاطفية بعد الزواج تساهم في تغير التصورات التي كانت قبل الزواج، بالمقابل نجد **13.64%** من الإناث ، و **09.30%** الذكور لا يوافقون على ذلك.

فالعلاقة الزوجية علاقة إنسجام وونام لأنها رابطة و واصلة بين زوجين،و هي من أسى العلاقات بين البشر تتميز بالاستمرارية و الإتصال، لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيا و

جنسيا و اقتصاديا و ثقافيا، و اجتماعيا، و بقدر عمق هذه العلاقة العاطفية و متانتها، تكون مشكلاتها أعمق أثرا، و بمدى التّواصل بين الزوجين عاطفيا تقاس نسبة النّجاح و الفشل في الزواج.

و من خلال إجابات المبحوثين الذين بدورهم يؤكدون أن تغيير العلاقة العاطفية بعد الزواج يؤدي إلى إعادة التصور و ذلك من خلال اكتشاف كل طرف للأخر أو عدم الانسجام في الميولات و الاهتمامات و التجاوب العاطفي و سوء التعبير عن المشاعر و إظهار الاهتمام.

فالحقيقة تُظهر أنّ الصفات الحقيقية لا تتبين إلاّ من خلال العشرة التي لا تأتي إلاّ في بيت الزوجية، و يمكن القول أن المشاعر الملتهبة بين المبحوثين أو المخطوبين لا تتعدى مرحلة الإعجاب الذي قد يصدق مع الواقع بعد الزّواج حيث تصبح الصورة التي رسمها كل من المخطوبين عن الأخر، حقيقية، و بذلك يتحقق الحب و المودة.

أمّا حينما تسقط الأفتعة و يبدو أنّ كل من المخطوبين على غير ما توقع عن الأخر تبدأ النزاعات و الصراعات، و إعادة بناء التصورات و تتلاشى فكرة الحب الذي كان تاجًا قبل الزواج.

فالحقيقة تقول أنّ الإعجاب بداية مشروع الحب ، و كل مشروع قد يكتب له النجاح و قد يكتب له الفشل.

## تحليل جداول الفرضية الثانية

## الجانب التطبيقي

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في المستوى المادي و الاقتصادي بعد الزواج يعيق و يغير من نمط التّصورات التي كانت قبله.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
ك	%	ك	%	ك	%	
26	40	09	40,91	17	39,53	العبارة السادسة* موافق بشدة

41,54	27	36,36	08	44,19	19	موافق
00	00	00	00	00	00	محايد
10,77	07	13,64	03	09,30	04	لا أوافق
07.69	05	09,09	02	06,98	03	لا أوافق بشدة
100	65	100	22	100	65	المجموع

تشير بيانات الجدول المبين أعلاه ، أن نسبة **44,19%** من الذكور **40,91%** من الإناث يؤكدون موافقتهم على دور المستوى و الجانب الاقتصادي والمادي الذي يمر به الزوجان بعد الزواج يعيق ويعرقل من نمط التصورات التي كانت قبل الزواج ، بالمقابل نجد **9,09%** من الإناث و **06,98%** من الذكور الذين يشددون رفضهم على صحة العبارة.

لأنّ ضعف الدخل و المستوى المادي يعرقل الرجل الزوج في التفكير و تلبية و تحقيق كل ما خطط له و تصوره قبل الزواج ، و ترى الزوجات أنّ شرط تحقيق الزواج السعيد و تجسد التصورات أن تكون هناك مقدرة مادية للإنفاق على الأسرة . كما أنّ إنتقال كل من الرجل و المرأة من الوحدانية إلى التشارك و المسؤولية و الإنفاق و عدم توافق التصور مع الواقع المعاش كغلاء المعيشة و تكاليف الرعاية الصحية ، و مسؤولية الأبناء، و مصاريف البيت مرتبطة بقيمة الدخل و قدرة الزوجين على تدبير ميزانية الأسرة.

كما أنّ هناك نقطة أخرى هامة تكمن في عدم تكافؤ قدرة الكسب مع متطلبات و طموحات أفراد الأسرة أو الزوجين، لأنّ دخل الزوج هو جزء من الصورة التي تحملها الزوجة عن زوجها، وهو أيضا التصور الذي يسير الظروف الإقتصادية ، و قد يُضعف الروابط بينهما ، وهكذا يحدث عدم صدق التوقعات و التصورات في تحمل الأعباء الإقتصادية.

\*انظر الى الملحق

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الجانب التطبيقي

وما يمكن أن نستنتجه هو أنّ إستقرار الحياة الزوجية مرتبط بالعامل الإقتصادي.

الجدول رقم (26): يبين العلاقة بين الجنس و رأي المبحوثين في مخلفات مشكل ضعف المستوى المادي.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس رأي المبحوثين في مخلفات مشكل ضعف المستوى المادي
%	ك	%	ك	%	ك	

23,68	18	21,43	06	25	12	الإنفرادية في إتخاذ القرارات
38,16	29	42,86	12	35,42	17	عدم حرية التصرف المادي
30,26	23	32,14	09	29,16	14	إلغاء ميزانية الترفيه
7,90	06	03,57	01	10,42	05	بدون إجابة
100	76	100	28	100	48	المجموع

تشير الأرقام و النسب المبينة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة انفردت بها الإناث و التي تقدر بـ **42.86%**، اللاتي يرين أن ضعف المستوى المادي يؤدي إلى عدم حرية التصرف المادي مقابل نسبة **35.42%** من الذكور، كما نجد نسبة **32.14%** من الإناث و **29.16%** من الذكور يرون أن المستوى المادي و تدنيه يؤدي إلى إلغاء ميزانية الترفيه، ثم تليها نسبة **25%** من الذكور و **21.43%** من الإناث، حيث يرى هؤلاء المبحوثين أن ضعف المستوى المادي يؤدي إلى مشكل في الانفرادية في اتخاذ القرارات.

فعدم التكافؤ المادي و الاجتماعي بين الزوجين يؤدي إلى بروز بعض الخلافات و ظهور نوع من المشاكل الأسرية فمثلا تكون فتاة متعودة على مستوى مادي مرتفع و معتادة على نمط معين من المعيشة لا يستطيع الزوج الشاب مجاراته يؤدي به و بها إلى مشاكل في توفير المتطلبات العائلية.

كما أن المرأة العاملة المشاركة في ميزانية الأسرة يؤدي بها إلى مشكل عدم حرية التصرف المادي، و هذا ما يتضح في الجدول من خلال إجابة المبحوثين بنسبة مقدرة بـ **42.86%** كما أشرنا سابقا.

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الجانب التطبيقي

أما فيما يخص مسألة إلغاء ميزانية الترفيه فهذا راجع إلى متطلبات الحياة الأسرية، فمن البديهي الإهتمام بالأولويات و الضروريات كالأكل و الملابس و الرعاية، و التضحية بالجوانب الأخرى.

أما مسألة القرارات و الإنفرادية في اتخاذها فنجدها بيد الرجل خاصة الحاسمة منها، و التي تتعلق بالادخار بشكل أساسي، و التعليم و الرعاية الصحية... و غيرها من الأمور التي يظهر فيها الرجل.

"و عموما الانفراد في اتخاذ القرارات يتوقف على ظروف معينة تتصل بطبيعة الزوج و الزوجة خصوصا إذا كان تفهما قد دعم الثقة و المحبة بينهما".<sup>(1)</sup>.

الجدول رقم (27): يبين رأي المبحوثين في أن إنجاب الأطفال يخلف مشاكل و يعيد بناء تصورات جديدة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	20
لا	52	80
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أنّ المبحوثين الذين أجابوا على أن إنجاب الأطفال لا يخلف مشاكل و لا يعيد بناء تصورات جديدة نسبتهم مقدرة بـ80%، بالمقابل قدّرت نسبة المجيبين بأن الأطفال يخلفون مشاكل و يعيدون بناء تصورات جديدة بـ20%.

فحسب رأي المبحوثين عملية الإنجاب لا تشكل خطراً على سير الزواج و سعادة الأسرة و استقرارها و بهذا تترسخ القناعة لدى المبحوثين حسب تصورهم أنهم يؤمنون بصدق أنّ الأطفال معيار اجتماعي و أسري يؤكد صدق و حتمية و قوة الرابطة الزوجية القائمة على أسس بناءة لتكوين أسرة صحيحة و متماسكة.

أما بعض المبحوثين المرتبطون بنوع من العلاقات الأسرية الداخلية كمن يعيشون في عائلة موسعة و يقيمون مع إخوتهم المتزوجين، ينتج نوع من الصراع حول الأطفال ليصل إلى الآباء و الأمهات هذا من جهة.

من جهة أخرى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تفرض وجودها في مثل هذه المواقف و التي

1-نادية حسن، منال عبد الرحمن حضر، مرجع سابق، ص32.

#### الجانب التطبيقي تحليل جداول الفرضية الثانية

تحتّم على المتزوجين الإستعداد لها، كزيادة متطلبات الأطفال في ظل ارتفاع حاجياتهم و تكلفة تربيتهم و رعايتهم و كسوتهم و غير ذلك من الأمور

الجدول رقم (28): يبين رأي المبحوثين حول وجود مشكل إنجاب الأطفال في تصورهم قبل الزواج

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	30,77
لا	45	69,23

تشير معطيات الجدول و النتائج المتحصل عليها أن **69.23%** من المبحوثين أجابوا على وجود مشكل إنجاب الأطفال في تصورهم قبل الزواج، أما نسبة **30.77%** من أفراد العينة نفوا وجود مثل هذا المشكل في تصورهم قبل الزواج. و هذا الأخير في أبسط معانيه هو تكوين أسرة و إنجاب أطفال ناتجين على علاقة جنسية حسب ما أشار إليه المبحوثين في إجاباتهم السابقة و هذا يدل على أن عامل إنجاب الأطفال هو العامل الأساسي و الوحيد لتماسك الأسرة و الفخر و إثبات الرجولة و الأمومة (الفحولة و القدرة على الإنجاب).

و ما يمكن أن نستنتجه من نتائج هذا الجدول هدف الزواج تكوين أسرة، و وظيفة هذه الأخيرة هي إنجاب أفراد جدد إلى الوسط الاجتماعي.

فلولا الأسرة التي أخذت على عاتقها إنجاب أعضاء جدد لانقرض المجتمع البشري بصفة عامة، " و إذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة، فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي إرتفاع نسبة الشيوخ و تراجع نسبة الشباب" (1).

1-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، 2003، ص84.

### الجانب التطبيقي

### تحليل جداول الفرضية الثانية

الجدول رقم (29): يبين رأي المبحوثين و تفسيرهم على أن إنجاب الأطفال يخلف مشاكل

إجابة المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية%
يغير من نمط التفكير ويعيد بناء تصورات جديدة	03	23,08
يزيد من حجم الأسرة و المسؤولية و التربية	04	30,77
يخلف الأنانية و الغيرة لدى الزوج	03	23,08
بدون إجابة	03	23,07

لقد إنصب إهتمامنا من سؤال هذا الجدول ، إلى تشخيص المشاكل و التغيرات التي تتعاضم على الأزواج المبحوثين من إنجاب الأطفال ، الذي يؤدي إلى إعادة التخطيط و التشكيل في الأسرة ، و يظهر من خلال نسب هذا الجدول التي تبين تفسير المبحوثين أنّ إنجاب الأطفال يخلف مشاكل ، إنطلاقاً من الجدول السابق تظهر نتائجها بصورة واضحة ، حيث تشير نسبة **30,77%** من مجموع أفراد العينة أنّ الأطفال في الأسرة يترك أثراً على مستوى حجم الأسرة ، وذلك بزيادة عدد الأفراد و مصاريفهم و ثقل المسؤولية من خلال تربيتهم و تنشئتهم ، الذي يؤدي حسب المبحوثين إلى عدم التوازن و الإستقرار ، لعدم التحضير النفسي و الإستعداد لدور الوالد الأب المربي المسؤول أو الوالدة الأم المربية المسؤولة.

و تشير نسبة **23,08%** من المبحوثين المستجوبين على أنّ وظيفة الإنجاب تغير من نمط التفكير و يعيد بناء تصوّرات جديدة ، ولهذا فإنّ عملية الإنجاب مرتبط بمؤشرات كحجم الأسرة ، المستوى الإقتصادي و المادي ، حجم المسكن و عدد غرفه ، عمل الزوجين ، العلاقة الجنسية بين الزوجين و عدم التركيز على الإنجاب في مستهل العلاقة الزوجية...

كما أنّ هناك مبحوثين من يرون أنّ الإنجاب يخلف الأنانية و الغيرة من جهة الأزواج و المقدره نسبتهم بـ **23,08%**، لأنّ الزوجة المحبة الحنونة المهتمة بالزوج تتغير معاملتها و إهتمامها بعد

\*-تقلص عدد التكرارات ناجم عن صغر حجم العينة ، إذ الإجابة تخص فقط المجيبين بنعم و عددهم 13.

### الجانب التطبيقي

### تحليل جداول الفرضية الثانية

ولادة الطفل وخاصة الطفل الأول ، التي بدورها تصب إهتمامها نحو طفلها خاصة إذا كان مصدر سعادتها ، و بذلك تصبح في نظره غير مبالية بزوجها ، ممّا يؤدي إلى بها إلى الإحساس بالغيرة و الشعور بنوع من عدم القبول لهذا الطفل.

فالإنجاب الذي هو عملية بيولوجية ناتج عن عملية جنسية بين رجل و امرأة ، لا يتأثر بنفس الدرجة بالتغير الإجتماعي في جوانبه الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية ، حيث هذه التغيرات لا تُحدث تأثيرات متشابهة على أنماط الأسر المختلفة ، لأنّ إمكانية الإستجابة للتغير ترتبط بمجموعة من المتغيرات لا تحدث تأثيراتها إلا إذا توافرت ظروف معينة ليست متاحة لكل أسرة.

الجدول رقم(30):يبين رأي المبحوثين حول ضرورة إعادة بناء تصوّرات جديدة بعد الزواج .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	81,54
لا	12	18,46
المجموع	65	100

إنّ جملة التحولات الإجتماعية المتعددة الأبعاد إقتصاديًا وثقافيًا وإجتماعيًا ، أدت إلى الكثير من التغيرات في المظاهر الإجتماعية و طبيعة العلاقات الإجتماعية وبفي بنية التصورات الإجتماعية المحطة بهذه العلاقات خاصة الزوجية و العائلية منها.

وهذا ما يتضح من خلال قراءة الجدول ،حيث نلاحظ أنّ نسبة **81,54%** من مجموع العينة المبحوثة ترى أنه من الضروري إعادة و بناء تصورات جديدة بعد الزواج ، لأنه لم يصبح هناك تطابق بين التحولات و بنية التصورات و الإدراكات الذهنية التي يحملها الشاب المتزوج،بالمقابل تشير نسبة **18,46%** من إجابات المبحوثين الذين لا يرون ضرورة في ذلك.

#### خلاصة:

في هذا الفصل تمت معالجة قضية ورؤية تصورية ، حاولنا تفسيرها و معرفة سبب تغيرها من خلال توضيح مختلف التغيرات التي حدثت لها ، و لأنّ موضوع التصورات الإجتماعية للشباب يحمل طابع سوسيولوجي وله خصوصياته بين الأفراد، ويرتبط بأسلوب حياة معين يتبلور في ضوء أفكار و تصورات الأفراد الذي يؤثر في تحديد أنماط سلوكهم وفق ما يدركونه و يتصورونه و يعتقدونه من قيم و إلتزامات ، وبهذا تختلف تصورات الحياة الزوجية مع ما سبقها من تصورات.

#### الجانب التطبيقي

##### النتائج العامة للدراسة:

من خلال العرض السابق و الدراسة التحليلية للمتغيرات المرتبطة بالزواج و الشباب و نمط تصوراتهم،و الذي إعتدنا فيه على قاعدة من المعطيات،تمكنا من الوصول إلى نتائج عديدة،تؤكد على التغير الذي تشهده تصورات الشباب حول الزواج.

و من نتائج هذه الدراسة يتبين التغير الواضح في تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج و هي تصورات لازالت تنسج على مستوى الذهن حول محور الزواج،و لا تحمل أية دلالات سلبية،ولكنها تبقى دائماً على مستوى الإنتاج و السعي للتحقق،و التي تحاول أن تبقى متوافقة مع التصورات و الإدراكات التي كانت سائدة قبل الزواج،و يتحكم و يتدخل في إنتاجها المؤشر العاطفي و مؤشر السن و الجنس،و العامل الإقتصادي و الثقافي والإجتماعي المتغير، و لعل تطور التعليم خلال السنوات

الأخيرة خاصة في أوساط الإناث كان له أثر كبير و واضح على مستوى تصورات الزواج، فنتائج البحث أظهرت أن إرتفاع المستوى التعليمي للفرد يؤدي إلى إتساع دائرة الإدراكات و التصورات حول الزواج التي رسمت حدود تفكيره مع الإشارة إلى ديناميكية التحولات على مستوى العلاقات التي تركت أثارها على طبيعة الرباط الإجتماعي في العائلة و المجتمع الجزائري، فأصبح الشباب اليوم محررون من المجال البيئي و المحيط الأسري، و من أشكال التصورات التي كان يحررها المجال الإجتماعي السائد، و لكن هذا يبقى مرتبطا و معلقا بما تقدمه و تثبته مؤسسات التنشئة الإجتماعية من تصورات حول طبيعة العلاقات الزوجية و تقسيم الأدوار الإجتماعية، التي تساعد على بناء و عي لدى الأفراد المقبلين على الزواج التي يعيد الشباب إنتاجها على مستوى الذهن لتجسيدها في الواقع.

فجملة التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري أدت إلى تحولات في نسبة التصورات المتعلقة بالزواج لدى الشباب، خاصة بعد تراجع شبكة العلاقات الاجتماعية و إنتشار نمط اقتصادي جديد يقوم على الاستقلالية الفردية و الحرية و العمل الأجور و استبدال شكل الأسرة الممتد بنموذج الأسرة النووية التي تسعى إلى تحقيق ظروف معيشية جيدة في ظل الاستقلالية الاقتصادية و الانفصال عن الأسرة الأصلية، الذي يترك حرية للفرد بيزور ما يسمى الاستغناء عن الجماعة، و إثراء التصورات المتعلقة بالحياة الزوجية بالاستقلالية فيها عموما من ممارسة و لباس و عمل، و حياة إقتصادية و قرارات لذلك فإن تكوين و تطبيق هذا النموذج من الأسرة و العلاقات يتطلب عوامل عديدة أهمها السكن المستقل، الذي يستغرق في مجتمعنا وقتا لتوفيره و تجهيزه بأبسط متطلبات الحياة الذي أصبح يثقل كاهل الشباب المقبل على الزواج.

## الفصل التطبيقي

و حتى نبقى مرتبطين بأهداف دراستنا التي نتوقف على تحليل التصورات و مدى صدقها فإن أول مستوى نقف عنده هو أهم التصورات التي تتمظهر بها الحياة الزوجية بصفة عامة عند الشباب، و التي تؤدي إلى تكوين علاقة و بناء أسرة، و بقاءه على صلة مع التصور الاجتماعي السائد حول الزواج، حتى و إن تغيرت مظاهر العلاقة الزوجية، كمعيار الحب، الرفاهية، السعادة الأبدية، المستوى المادي، مع الحفاظ على أسس و الركائز التي تبنى عليها التصورات المحيطة بالزواج و الحياة اليومية للشباب، و هذا لا يسمح للفرد بالتخلي عن مشروعه الشخصي مع العمل بالحفاظ على نظام الزواج القائم، و يعمل على التثبيت بالقيم و المعايير و المحيط الاجتماعي، و هذا لا يمنع الشباب المتزوجين إلى الإندفاع في تغيير و بناء تصورات في حياته الزوجية، خاصة إذا تعلق الأمر بمسألة أساسية مثل الزواج الذي ينتمي إلى المجال الفردي و الخاص، و هذا هو الشيء المميز في الزواج، بطابعه الإنساني الذي يجعله خاضعا لسياق إجتماعي و ثقافي يعمل على إعطائه مبررات و جهوده لدى

الشباب في أشكال الوعي و الإدراكات و التصورات المتعلقة به في بعدها الاجتماعي و الثقافي و النفسي، التي تؤدي إلى إخلال التوازن الاجتماعي.

و بهذا يمكننا القول أنّ البعد الأسري الجماعي لم يعد يحتل مكانة مهيمنة في حياة الشباب و نظام العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، بسبب التصور الاجتماعي الذي جاء و لازم جملة التحولات و التغيرات التي مست بنية العائلة الجزائرية و هذا ما أدى إلى الانعكاس على نسق التصورات التي يتصورها الشباب، و هذه الأخيرة تبقى متأثرة خاصة إذا كان رهانها الحياة الجنسية و العاطفية، و هذا ما يسمى بالطابع الفردي الذي أصبح حاضرا مما يتجلى في التصورات و السلوكات، فالزواج من أهم المؤشرات التي تثبت حضورها بين أمرين الحياة الفردية و الحياة الجماعية و ذلك من خلال إعادة إنتاج تصورات و معايير حول زواجه. حيث نجد عامل و متغير المستوى الاقتصادي و السكن و التعليم يبلور ديناميكية تصورات جديدة تحدث قطيعة مع التصورات السابقة التي كان يحملها الشاب أو الشابة حول قضية الزواج، و بعد الزواج يصبح هؤلاء المتزوجون في حالة التحول الجذري أو النسبي في صورة التصورات الاجتماعية بخصوص الحياة الزوجية. و بالتالي الزواج في مركز إهتمام أصحاب العلاقة هو رهان هام يتوقف عليه توازن تصورات أصحاب العلاقة و مصرها يمثل حدود فاصلة بين ما هو على مستوى الذهن و الإدراك و مستوى الواقع الاجتماعي.

فالشباب الذين هم موجودون في سياق واقع اجتماعي يعرف العديد من التحولات و الاجتماعية و الثقافية، التي غيرت إلى حد كبير ملامح المجتمع الجزائري التي أدت ب بروز قيم جديدة في نظام العلاقات الاجتماعية و الأسرية، الذي أعطى الحرية للفرد في تسيير نظام الزواج، و السماح له أن

### **الجانب التطبيقي**

يكون له مساحة و هامش من الحرية مثل السماح للإناث بمواصلة الدراسة و العمل فيما بعد، و اقتحامهن المجال العمومي و مشاركة الرجال مما أعطى حرية الإختلاط و التشارك في الآراء و الأسرار، الأمر الذي أدى إلى حرية الإختيار للزواج و التخلي عن المرجعية الجماعية ، الذي أصبح في مسعى بناء الذات الفردية، الذي إنعكس خاصة على نمط و بنية و حجم الأسرة ، و على منظومة العلاقات الداخلية و على قيمتها الاجتماعية.

و الزواج بوصفه نسقا إجتماعيا متعرض للتغير و البعض من هذه التغيرات تحمل في طياتها بعض المظاهر الإيجابية التي تخدم الزواج في إستمراريته و شرعيته ، و البعض الآخر يحمل مظاهر التصدع التي تؤثر على السلوكات و العلاقات الاجتماعية مما يدفع إلى الوقوع في بؤر الصراع ، الأمر الذي يقود إلى تغيير التصورات و الإخلال بتوازن العلاقة الزوجية و الأسرية.

وعليه يبقى النموذج الإجتماعي للزواج الذي يؤيده نظام تصورات الشباب هو النموذج الذي يتحقق فيه العيش بإستقلالية في الزواج، محاولة منهم إحضار نوع من التماثل و التطابق بين ما يحمله هؤلاء الشباب من تصورات حول الزواج السعيد مع محاولة إستمرارية التصورات بعد الزواج.و تبقى المعايير الإجتماعية و الدينية و القيم التي تحيط بتصورات الشباب المقبل على الزواج أو المتزوجين ، تتعارض مع التغيرات و التحولات الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية وفي صراع مع الزواج القائم على موارد القيم و الدين و الأخلاق و التراث العائلي و الإجتماعي .

وهذا ما لاحظناه في نتائج الدراسة ، فالإناث أكثر إصطداما و تعارضا مع الواقع من الذكور، فتصوراتهن للزواج لم تحمل صورة الواقع المطموح إليه الذي هو الحد الفاصل بين ما هو على مستوى الذهن و مستوى التجسد.

إنّ إختلال التوازن الإجتماعي و الثقافي و الأسري يبقى مرتبطا بجملة من الإستعدادات المكتسبة التي تفرض و جودها و منطقتها على تصورات الشباب المؤسس لحياة زوجية مثالية، وهذا ما يجعل في تصوراتهم الكثير من المستويات و المحددات الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و الإستهلاكية و الجنسية ، في الوقت الذي يبحث فيه أن يكون فاعلا داخل العائلة . و هي المجال الوحيد الذي يحتمى بداخله و يعطي بها مبررات نجاحه أو إخفاقه من خلال علاقاته الزوجية و الأسرية.

وفي الأخير سمحت لنا هذه الدراسة من خلال ملاحظة ردود أفعال فاعلين داخل الحقل العائلي و الإجتماعي ، ومعالجة لا يتميز بالانتشار في الدراسات حيث بدأنا نسمع و نقرأ عن مشاكل عاطفية و جنسية، مع الإشارة إلى أنّ هذا أمر مرجعي هام في تصورات الشباب التي تعتبر خطوط

### تحليل جداول الفرضية الثانية

### الفصل التطبيقي

حمراء و طابو و ممنوع إجتماعي خاصة الجنسية منها، " التي تعتبر منطقة مظلمة لأنه موضوع تحيطه الإثارة و العواطف و الأحكام القيمية في الكثير من الأحيان".<sup>(1)</sup>

ونختم دراستنا هذه بقولنا أنّ بنية التصورات التي يحملها الشاب حول الزواج إنطلاقا من مبررات جنسية و عاطفية و إجتماعية و دينية من شأنها أن تؤثر على أبعاد نظام التصورات و بنية الزواج.

---

1-سعید سبعون، مرجع سابق، ص06.

# المراجع

## الكتب العربية:

- 1- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
- 2- أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مطبعة القاهرة الحديثة، القاهرة ط2، 1968.
- 3- أحمد محمد أمبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت، ط2، 1992.
- 4- أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط3، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1968
- 5- إحسان محمد إحسان، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1988.
- 6- الوحشي أحمد دبيري، الأسرة و الزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

- 7- جوردون مارشال ،موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: الجوهري و آخرون ،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة،المجلد الأول، ط2، 2008 .
- 8-دار العلوم،الزواج والطلاق في الشريعة والقانون،دار العلوم للنشر و التوزيع،عنابة،دس.
- 9-وزارة العدل،قانون الأسرة الجزائري،رقم09/05المعدل،2007.
- 10-زوينب ابراهيم العزبي،علم الاجتماع العائلي،كلية الادب ،جامعة بنها،دس.
- 11- حسن عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2003.
- 12-حسن محمد عبدالحميد رشوان،الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1989.
- 13-كمال إبراهيم مرسى،العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،دار القلم للنشر و التوزيع،الكويت،ط2،1995.
- 14- مولود ديدان، قانون الأسرة، دار النجاح للكتاب ، الجزائر،2006.
- 15- محمد عاطف عيث،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2006.
- 16-محمد السويدي،مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري،د م ج ،الجزائر،سنة 1990.
- 17- محمد سفوح الأخرس،علم الاجتماع العائلي،بيروت،مطبعة ظيرين،1990.
- 18-محمد سفوح الأخرس،ترتيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات الثقافة و الإرشاد سوريا،دس
- 19- محمود حسن،الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت، دط ، دس.
- 20- محمد سلام مذكور،الإسلام الأسرة و المجتمع، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1968 .
- 21-نور الدين الطوالي،الدين والطقوس و التغيرات،ترجمة:وجيه البعيني،د م ج ، الجزائر،1988.
- 22-ملكية لبيديري، الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟، دار المعرفة،الجزائر،2005.
- 23-مصطفى بوتفوشة،العائلة الجزائرية:التطور والخصائص الحديثة، تر:أدمري أحمد، د م ج،الجزائر،1984.
- 24- مصطفى الخشاب،دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت1981.
- 25-مصباح عامر،التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،ط1، دار الأمة،2003.
- 26- نادية حسن،منال عبد الرحمن حضر،العلاقات و المشكلات الأسرية،دار الفكر،عمان،ط1 ، 2011.
- 27- سامية حسن الساعاتي،الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي،القاهرة،2007.

28-سامية حسن الساعاتي، الإختيار للزواج و الأسرة المتغيرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

29- سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

30-سلوى محمد سعيد، الإسكان المسكن و البيئة، دار الشروق، جدة، 1986.

31- عبد السلام حمير، في سوسيولوجيا الثقافة و المثقفين من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيو لوجيا الفعل الإجتماعي، ومن منطق العقل إلى منطق الجسد، الشبكة العربية للتسيير، بيروت، ط1، 2009.

32- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

33- عرفان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، الأردن، د.س.

34- علي بو عناق، الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007.

35- تيودور رايك، الدافع الجنسي، ترجمة: ثائر ديب، دار الحوار، دمشق، سوريا، ط1، 1992.

36- خليل محمد، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار قباء، القاهرة، 1999.

37- غريب سيد أحمد وآخرون، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2001.

### الكتب الأجنبية

1-Abric-Jean Cloud ,Pratique sociales et représentations ,Pari s,PUF .1994.

2-Emile Durkhiem.sociologie et philosophie, puf, Paris, 1967.

3-Denise- Jodelet ,les représentations sociales, Paris ,P.U.E,1991.

4-Molinier.P.images et représentation sociales, puf, 1996.

5-Moscovisi.s .psychologie sociale , puf,1998 ,7éd.

6-Moscovisi.s .psychologie sociale , puf, 2003, édition quadrigue.

7-Rebert Descloîtres ,Laid Debzi ,Systeme deparenti et structures familiales en algerie ,Annuaire de l'Afrique du Nord,Paris,1985

### المقالات و المجالات:

- 1- سليمان علي، خديجة سعيد، "الكدر الزوجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين"، مجلة دراسات الأسرة ، العدد الثاني، أكتوبر 2011، جامعة أم درمان الإسلامية.
- 2- عيشور نادية، "النظام الأسري بين أسس الاستقرار و مؤشرات الصراع"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 25، جوان 2006، جامعة سطيف.
- 3- محسن عقون، "تغير بناء العائلة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة ، العدد 17، جوان 2002.
- 4- مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ،21، 22، شتاء ربيع 2009

### الرسائل الجامعية:

- 1- بوسنة عبد الوافي زهير، التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس ،جامعة قسنطينة، 2008.
- 2- دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2006.
- 3- سعيد سعيون، تصورات الشباب الجزائري للجنسانية، رسالة دكتوراه ،قسم علم الاجتماع ،الجزائر، 2006.
- 4- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس جامعة أم القرى ، السعودية، 2009.



الملاحق

دليل الإستثمار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم الاجتماع

### الاستمارة

في إطار إنجاز مذكرة تخرّج المكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع العائلة تحت عنوان "تصورات الشباب المتزوج بعد الزواج" نضع بين يديك هذا الاستبيان، فالرجاء منك مساعدتنا بملئه بعد قراءته بنمغن، وإعطاء الإجابة التي تعبّر عن رأيك بكل صدق، ونعدك بأن المعلومات التي سنحصل عليها ستبقى في سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الإجابة تكون بوضع علامة (x) في المكان المناسب .

السنة الجامعية

2014/2013

- 1-الجنس : ذكر
- 2-السن:.....
- 3- المستوى التعليمي: أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4-موقعك من العمل: عامل  بطل
- 5-عدد سنوات الزواج: أقل من سنة  سنة  سنتين  سنوات  سنوات فأكثر
- 6-عدد الاطفال: (1) طفل  (2) طفلان  (3) اطفال فأكثر
- 7-الاقامة: حضري  تنبه حضري  ريفي
- 8-السكن : خاص (فردى)  عائلي
- 9-نوعه: شقة في عمارة  حوش  فيلا

تصورات الشباب قبل الزواج:

10- كيف كان تصوّرك للزواج قبل الزواج؟.....

11-كيف كانت طبيعة تصوّرك للحياة الزوجية قبل الزواج؟

- 1-علاقة وتبادل عاطفي
- 2- رغبة جنسية(متعة جنسية)
- 3- تقاسم وتشارك الحياة الزوجية مع الشريك
- 4 - تكوين أسرة وإنجاب أطفال
-

5- الإستقلالية في الزواج ككل

6- أخرى حدد.....

12- قبل زواجك، هل ناقشت مع شريك(ة) حياتك مثل هذه المشاريع. (رتب حسب الأولوية 3 الأولى

- 1- السكن الفردي  
2- مشاركة الشريك في القرارات  
3 - تقاسم الأعباء المادية و الإقتصادية  
4- تخصيص جانب للترفيه  
5- السماح للشريك بالعمل  
6- أخرى حددها.....

13 - هل فكرت في أنّ المنزل سيصبح ؟

- 1 - مكانا للحياة المشتركة  
2 - مكانا للراحة (النفسية، العاطفية....)  
3- فضاء يحتاج إهتماما أكثر  
4- أخرى حدد.....

14- كيف كان إختيارك للشريك (ة) ؟

.....

15- هل كان في تصورك فكرة المشاركة في الأعمال المنزلية؟

- لا  نعم

16 - في رأيك ، الزواج يمثل:

- 1- ضرورة و أمان عاطفي  
2 - مشروع إقتصادي  
3- نصف الدين  
4- الهروب من الوحدة  
5- تحقيق مركز إجتماعي  
6- تكوين أسرة  
7- أخرى حدد.....

تصورات الشباب بعد الزواج:

17- بعد مرور فترة على زواجك، كيف تجد (ين) تصوراتك التي كانت قبل الزواج؟

- 1- تتماشى مع حياتك الزوجية
- 2- تختلف تصوراتك مع تصورات الشريك
- 3- تتوافق في بعض الجوانب مع تصورات الشريك
- 4- تختلف تصوراتك مع مخطط الزواج الجديد
- 5- أخرى حدد.....

-إليك مجموعة من العبارات نرجو منك وضع علامة (x) أمام الإجابة التي تعني رأيك مع العلم(أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة):

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لاوافق	لاوافق بشدة
18- في لحظة ما، بعد زواجك تشعر أن حياتك تسير في غير الإتجاه الذي تصورتها، فتتأمل إلى زواجك فلا تشعر أنك قد فعلت فيه كل ما كنت تطمح إليه.					
19- طبيعة العلاقة العاطفية بعد الزواج تغير من شكل التصورات التي كانت قبلك.					
20- تجسد تصورات الزواج مرتبط بمدى إستقلالية وإفرادية الشريكين في الحياة الزوجية.					
21- الطموح الزائد لمواصفات الزواج للزوجين أو أحدهما يعود بالسلب على مستقبل الزواج.					
22- المسكن الخاص واستقلاليته والحرية في الحياة الزوجية يغير من التصورات بعد الزواج.					
23- المستوى المادي والاقتصادي بعد الزواج يعيق و يغير من نمط التصورات التي كانت قبلك.					

24- في رأيك هل ضعف المستوى المادي و زيادة متطلبات الحياة العائلية يخلف مشاكل مثل:

- 1-الإفرادية في إتخاذ القرارات
- 2- عدم حرية التصرف المادي
- 3- إلغاء ميزانية الترفيه
- 4- أخرى حدد.....

25-هل تتصور (ين) أن إنجاب الاطفال يخلف مشاكل ويعيد بناء تصورات جديدة؟

لا

نعم

إذا كان نعم كيف ذلك؟.....

26- هل كان هناك نوع من هذه المشاكل في تصوّرك قبل الزواج؟

لا

نعم

27- ما طبيعة علاقتك بشريك (ة) حياتك؟

ضعيفة جدا

ضعيفة

جيدة

جيدة جدا

28- هل تجد(ين) صعوبة في التواصل مع الشريك؟

لا

نعم

29- إذا كانت هناك صعوبة ، إلى ما يرجع السبب في رأيك؟

.....

30- في رأيك، هل تتصور(ين) أنّ هناك انتقادات حول زواجك؟

لا

نعم

في حالة الاجابة بنعم ، هل هي من قبل :

1-أهل الزوج

2- اهل الزوجة

3- الأصدقاء

4 - آخرين حدد.....

31- هل من الضروري إعادة تشكيل وبناء تصورات جديدة بعد الزواج؟

لا

نعم